

لاحقة.

ونظرا لالتزامها بحضور ندوة دولية، فإن السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية تلتزم كذلك بتقديم السؤال الشفهي الوحيد الموجه لوزارتها في بداية الجلسة.

وتوصلت الرئاسة بمراسلة ثانية من فريق الأصالة والمعاصرة يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة حول موضوع الوضعية الصعبة للعاملين بالمناطق النائية إلى جلسة لاحقة.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة ثالثة من رئيس الفريق الحركي، يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير الشباب والرياضة حول موضوع تقييم تجربة إحداث الملاعب السوسيو رياضية للقرب إلى جلسة لاحقة. ومراسلة رابعة من رئيس الفريق الدستوري، يطلب من خلالها تأجيل السؤال الموجه للسيد وزير السياحة حول موضوع إحداث محطة سياحية بإفراغ إلى جلسة لاحقة.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 3 يونيو:

- عدد الأسئلة الشفهية: 16؛
  - عدد الأسئلة الكتابية: سؤالان؛
  - عدد الأجوبة الكتابية: واحد.
- شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين.

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بأربع طلبات إحاطة، الكلمة للفريق الفيدرالي، تفضل، ما كينش، إذن سحب. الكلمة للفريق الاشتراكي، تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين،

السادة والسيدة الوزيرة،

نحن، في الفريق الاشتراكي، طبقا للمادة 128 من نظامنا الداخلي، أحيط مجلسنا الموقر بالإحاطة التالية:

السيد الرئيس،

الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين تابع بتأثر وقلق شديدين ما وقع بمدينة الحسيمة الأسبوع المنصرم، بعد رحيل المواطن كريم لشقر إثر اعتقاله من قبل الشرطة القضائية ليلة 26 ماي 2014.

واذ تقدم أصدق عبارات التعازي والمواساة لعائلة الفقيد ولكل

### محضر الجلسة رقم 949

التاريخ: الثلاثاء 5 شعبان 1435 هـ (3 يونيو 2014 م)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، الخليفة الأول لرئيس المجلس.

التوقيت: ساعتان وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الأربعين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

#### المستشار السيد محمد فوزي بنعلال، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، تفضل السيد الأمين.

#### المستشار السيد محمد عذاب، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمقترح قانون بشأن تقنين زراعة الكيف بالمغرب، ومقترح قانون العفو العام على مزارعي الكيف، والمقدمين من طرف بعض السادة المستشارين أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة.

كما توصلت الرئاسة بقرار من المجلس الدستوري يحمل رقم 14/937 بشأن إحالة القانون رقم 115.13 القاضي بجل المجلسين الجهويين لصيادلة الشمال والجنوب وإحداث لجنة خاصة مؤقتة من قبل 41 عضوا بمجلس المستشارين منتمين للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية قصد البت في مطابقته للدستور. وقد قضى المجلس الدستوري برفض طلب التنازل على الإحالة وبعدم قبول الإحالة الرامية إلى التصريح بعدم مطابقة القانون رقم 115.13 للدستور، ورفع هذا القرار إلى علم جلالة الملك نصره الله.

وكذلك توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلاله المجلس أنه نظرا لارتباطه بنشاط حكومي رسمي، فإن السيد وزير الثقافة يلتمس تأجيل الأسئلة الموجهة لوزارته إلى جلسة

الديمقراطي، سواء على مستوى احترام دورية الانتخابات، دورية الانتخابات إلى دخلنا في الجماعات 16 يونيو خص الانتخابات الآخرين يدخلوا في 16 يونيو لآخر من دابا 6 سنوات، هذه هي الدورية، وهادو هما الدول الديمقراطية.

إذن أن تكون هناك دورية انتخابات، وأن تمر كذلك في آجالها، وأن تشكل هذه المحطة -أي محطة الانتخابات- لبنة أساسية في إطار تعزيز المسار الديمقراطي للمملكة.

وفي هذا الصدد، وفي إطار الحديث عن سلامة الانتخابات، لأن الآن بدأنا نلاحظ جميع الفرق البرلمانيين، نلاحظ أن هناك موجة من الحديث عن الانتخابات وعن مآل الانتخابات الجاية، وتوجه كبير جدا للتشكيك من الآن في نتائج الانتخابات المقبلة، وهذا أخطر ما يمكن أن يطرأ على مستوى البلاد وعلى التطور الديمقراطي ديال بلادنا، وأن نكون من الآن نبدأ نشكك في نتائج الانتخابات اللي جاية في 2015، هذا هو أخطر مسألة اللي غتكون تواجه هاذ المحطة الانتخابية وهاذ المحطة الديمقراطية الأساسية.

إذن، في هذا الصدد، وفي إطار الحديث عن سلامة العملية الانتخابية وضمان نزاهتها، والتي تعتبر خط أحمر بالنسبة لجميع المغاربة، ليس لحزب واحد ووحيد، جميع الأحزاب الوطنية المغربية تعتبر المساس بسلامة الانتخابات خط أحمر فيما يخص المساس بهذا النموذج. لا يقبل أي ديمقراطي في هذا الوطن أن يتجاوز هذا الخط الأحمر.

ولكن اسمحو لي أن نبدي، في فريق الأصالة والمعاصرة، ببعض التخوفات، التخوف الأول أن رئيس الحكومة قال ذاك النهار أنه خصو يحل الأصالة والمعاصرة، هذا خطر.

إذن، إذا كان رئيس الحكومة يقول هو... والبديهي الذي صدمني أنا شخصيا، أنا أعتبر رئيس الحكومة رئيسي، رئيس حكومتي، رئيس حكومة المغاربة أجمعين، رئيس الحكومة جميع الإئتلاف كيفما كنت في المعارضة أو كنت في الأغلبية، ولا يمكن أن تقبل أن يقول رئيس الحكومة أنه... باش يتحل الحزب، إذا كانت عندو هذه الفكرة في حل الحزب، ماذا يكون في.. احنا اللي خصنا نتكلمو في نزاهة الانتخابات الجاية، احنا الذي يجب أن نتخوف من نتائج الانتخابات الجاية، الآن واحد الضغط كبير جدا، في الأقاليم وفي الجهات ضغط كبير عن العمال والولاية فيما يخص التهيب، هاذ التهيب أنه غادي في اتجاه أنه كنجودو...

هاذ الشي كفتقولو للرأي العام على أننا نريد أن تكون الانتخابات الجاية انتخابات نزيهة، حتى يكون هاذ التميز المغربي.

اسمح لي، السيد الرئيس، المغرب مميز، ونريد أن نحافظ على هذا التميز، بأن نتجر انتخابات سلمية، ولا أحد يشكك فيها.

وشكرا السيد الرئيس.

الاتحاديين وأبناء مدينة الحسنية في هاته الفاجعة المؤلمة، فإننا نطالب الحكومة المغربية بالتعاطي بأقصى درجات الجدية والمسؤولية مع هاته القضية، وذلك عبر الكشف الفوري والنزيه عن الحقيقة الكاملة، وعدم التستر عن ملابسات وفاة هذا المواطن، والإجابة عن كل الأسئلة المشروعة التي ولدها تضارب وتهافت التصريحات والبلغات الرسمية، مع ترتيب المسؤوليات الفردية عن كل الممارسات التي أفضت بشكل مباشر أو غير مباشر إلى إزهاق روح مواطن مغربي اسمه كريم لشقر بعد توقيفه من طرف حاجز أمني عند مدخل مدينة الحسنية، واقتياده إلى مخفر الشرطة، حيث توفي.

إن ما حدث، السيد الرئيس، بمدينة الحسنية يسائل الحكومة المغربية وأجهزتها الأمنية حول قانونية المساطر المعتمدة في توقيف المواطنين والتحقق من هوياتهم، والظروف التي يتم فيها الاعتقال الاحتياطي، ومدى التزام الضابطة القضائية بضمانات المعاملة الإنسانية ومناهضة كافة أشكال التعذيب والتنكيل بالمعتقلين كما التزمت بذلك بلادنا دوليا.

نحيط مجلسنا الموقر بهاته الفاجعة، وندعو السلطات الحكومية مرة أخرى إلى تحمل مسؤوليتها كاملة في الكشف عن الحقيقة ومتابعة المتورطين وإطلاع عائلة الفقيد والرأي العام المحلي والوطني عن ما سيسفر عنه التحقيق القضائي والتشريح الطبي في هاته القضية.

وفي الأخير، ننبه كل المسؤولين إلى أن أي تأخر أو تعثر في الكشف عن حقيقة وملابسات وفاة هذا المواطن لن يزيد إلا في تعميق مشاعر الاستياء والسخط العام الذي تعيشه مدينة الحسنية بعد وفاة ابن شبيبها في مفوضية الشرطة من جهة، ولن يزيد إلا ترسيخا لصورة التراجعات الحقوقية بعد كل التضحيات والمسار الذي عرفته بلادنا من أجل الرقي بمنظومة حقوق وحرريات المواطنين والمواطنات.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

**المستشار السيد أحمد التوزي:**

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، بعد أن وضع السيد رئيس الحكومة أجندة انتخابية أمام الرأي العام، نتمنى أن تلتزم الحكومة بهذه الأجندة في البداية الانتخابية، أن يكون الالتزام، لأن هي معلنة من طرف رئيس الحكومة، وكذلك ننظر أن تكون هذه الاستشارات السياسية المقبلة مطبوعة بالمسؤولية والشفافية والجدية والنزاهة، هذا هو الموضوع الكبير، هو الشفافية والنزاهة وعدم التدخل.

لا محيد للمغرب، وأقولها بكل صدق، لا محيد للمغرب أن يعزز مساره

**السيد رئيس الجلسة:**

تفضل الفريق الاستقلالي.

**المستشار السيد محمد بنشايب:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

كما تعلمون، السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين، أن موسم الحصاد انطلق في العديد من أقاليم المملكة منذ أسابيع، حيث أن بعض المناطق انتهت من جمع المحصول وبيعه بأثمان بخسة في الأسواق التي ينشط بها المضاربون، في مثل هذه الحالات التي تتأخر الحكومة في الإعلان عن الأثمان المرجعية للحبوب، وكذا الإجراءات المصاحبة لعملية التسويق، الشيء الذي كبد ويكبد الفلاحين خسائر كبيرة جراء حاجياتهم المادية الملحة لبيع محاصيلهم للمضاربين، وهذا يتكرر كل سنة مع الأسف، وخاصة في هذا الموسم الذي عرف تأخرا كبيرا أو مقصودا في الإعلان عن السعر المرجعي.

علما أن الحكومة بدأت برنامجا منذ سنوات لسحبها أو لسحب دعمها المباشر لحماية المنتج للمحاصيل الزراعية للحبوب، واكتفائها حاليا ومستقبلا بالحماية عن طريق المنظومة الجمركية، الشيء الذي يعتبره الفلاحون غير كاف، حيث أن واردات الحبوب بكميات كبيرة تملأ موانئ المغرب، وتباع بأسعار منخفضة، تقل عن السعر المرجعي المعتاد، الشيء الذي أثر بشكل كبير على تسويق محصول هذا الموسم.

لهذا، نطالب الحكومة بالإسراع بالإعلان عن الأسعار المرجعية كما هو الشأن في السنوات الماضية، والحد من الاستيراد المكثف، وحماية المنتج الوطني عن طريق الرفع من الرسوم الجمركية بشكل فعال وغير قابل للتحويل، وأن تكون إجراءات الحكومة واضحة المعالم لإعطاء الرؤية الواضحة للمستثمرين وللفلاحين وللقطاع الفلاحي بشكل عام، والقطاع البوري اللي هو كيمتاز بـ 75% ديال المساحات الزراعية بشكل خاص.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 15 سؤالا، أربعة أسئلة منها آتية موجّهة لقطاعات التربية الوطنية، الاتصال، شؤون الهجرة، و11 سؤالا عاديا موزعة على قطاعات التربية الوطنية، السكنى، التعليم العالي، التجهيز، المرأة والأسرة، التشغيل، العلاقات مع البرلمان.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الموجه إلى السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية حول إجراءات دعم المرأة

المغربية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي، تفضلي الأستاذة.

**المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

عرفت وضعية المرأة تطورا داخل المجتمع المغربي خاصة بعد إقرار مدونة الأسرة التي حظيت بدعم ملكي سامي ومصادقة المؤسسة التشريعية، كما أن المرأة أصبحت تحظى بمكانة هامة داخل المؤسسات التمثيلية المنتخبة، رغم أننا نطمح إلى المزيد في هذا الاتجاه، وجاء الدستور الجديد بمقتضيات جد مهمة لتعزيز مكانة المرأة داخل المجتمع.

لكن لازالت مجموعة من العراقيل والعوائق التي تحول دون ولوج النساء للمؤسسات، ولازالت هناك مجموعة من العراقيل أمام المرأة في عالم التشغيل، كما لازالت تعاني من الاستغلال ناهيك عن صورتها في الإعلام بصفة عامة الذي يشوه تواجدها في المجتمع المغربي.

لذلك، نسألكم السيدة الوزيرة، عن المجهودات التي ستقوم بها الحكومة لتسهيل ولوج المرأة أولا لمختلف المؤسسات الدستورية؛

ثانيا، التدابير التي قامت بها للحرص على حسن تطبيق المقتضيات القانونية والدستورية المنصفة للمرأة.

وما هي الإجراءات التي باشرتها للحفاظ على صورة مشرفة للمرأة المغربية؟

وللإشارة، السيدة الوزيرة، هذا السؤال راه طرح في 2010، عاد تبرمج دابا، كتشوفوا أنني كنتكلم على مدونة الأسرة، ولكن في إطار التحيين أضفت الدستور لأنه طرح في 2010 وهذه من الإكراهات التي يعاني منها البرلمانون داخل المؤسسة التشريعية.

شكرا السيدة الوزيرة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

الكلمة للسيدة الوزيرة، تفضلي.

**السيدة بسمة الحقاوي، وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة المستشارة المحترمة،

أولا أشكرك على هذا السؤال، ويمكن أن أؤكد لكم أن السياق كذلك

يرر طرح هذا السؤال ما دمنا نحتفل هذه السنة بمضي 10 سنوات على

ندويو على 2002 واحنا دابا في 2014، اعطونا ملي تنصبتو أشنو درتو، هذي واحد.

فيما يخص مجموعة الإجراءات اللي قمتو بها يغيب عنها المنهج التشاركي، ما كنتشاركوش مع الجمعيات النسائية ومع عدد من الفرقاء باش يعطيوكم رأيهم، ويناقشوا معكم بشكل مستفيض ذاك الشئ كان بشكل صوري، خص إشراك المجتمع المدني وخص تكون كيف تبني الدستور نفس المنهجية خص تبني بها جميع القوانين باش تكون فاعلة، باش ما يتعطناش واحد القانون اللي يكون معاق بطبيعة الحال.

بالنسبة للمناصب العليا، ما كين مشكل كين هاذ القانون ولكن اشحال ديال النساء في المناصب العليا؟ أنا دائما فين ما يكون شئ منصب اقتراحات ديال مناصب عليا كنتبع ولكن أفاجأ، اعطينا بالضبط اشحال من امرأة في الولاية ديالكم اللي نصبتو في المناصب العليا.

المفروض حسب الدستور الجديد أن نصلو لـ 50%، دابا كنعطينا واحد الأرقام اللي هي ضعيفة اعتمادا على التراكات السابقة، ما تكلمتيش لنا على قانون مكافحة جل أشكال التمييز، هيئة المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة باقي حتى هو ما اخرجش لحيز الوجود، ما تكلمتيش لنا على صورة المرأة في الإعلام، لأن المرأة في الإعلام هي مرتبطة كجسد وجمال، إلى غير ذلك، ما كندويوش على الجانب الفكري ديالها، ما كندويوش على مجموعة الحوايج، إلى امشينا للراديو كنظلو نسعمو في الوصفات ديال التجميل، إلى غير ذلك، كما أن احنا عندنا نساء جالسين كيقابلوا غير التجميل، هذا يعني ماشي مشكل يكون، ولكن راه بجانب هاذ البرامج خصنا برامج أخرى، تبين لنا الكفاءات النسائية، راه عندنا طاقات اللي هي هائلة في المجتمع المغربي، خصنا نبينوها.

احنا كمشيو للمنظمات الدولية نتكلم عما نحققه في المغرب وعن مكانة المرأة وملي كنجيو بالنسبة للإعلام بصفة عامة، لا الجرائد ولا الإعلام السمعي البصري... إلخ، كين تبخيس لصورة المرأة. كذلك نضيف مسألة أخرى أن التمييز ما زال موجود، بعض الجامعات اللي كنتعزل (Les amphis) ديال الطالبات على الطلاب.

السيد الرئيس،

إلى سمحت دقيقة، بالنسبة للمدارس كين مثلا الوزرة كيغطوها للبنات ما كيغطوهاش للدراري، بالإضافة إلى أن كين عندنا واحد القانون، المادة 14 من الميثاق الجماعي التي تتكلم على إحداث لجنة المساواة هي غير مفعلة، السيدة الوزيرة. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة المستشارة، الله يخليك.. شكرا. تفضلي السيدة الوزيرة.

تنزيل مدونة الأسرة، وهي طبعا فرصة لتقييم ما قمنا به منذ انطلاق هذا الورش الكبير إلى يومنا هذا.

لكن إذا أردنا أن نقدم الحصيلا ابتداء من تنزيل الدستور، وابتداء من سنة 2012، أولا لابد أن نؤكد أن اليوم بين أيدينا سياسة عمومية ومخطط حكومي يدمج جميع الحكومات من أجل تمكين المرأة من موقع أفضل مما هي عليه، وكذلك تحقيق الإنصاف وتحقيق المساواة بين الجنسين وتحقيق تكافؤ الفرص، وهو بين أيديكم، لقد وزعنا في بداية هذه السنة الخطة الحكومية للمساواة 2012-2016 في أفق المناصفة، وفيه غادي تلقاوا التزامات جميع القطاعات الحكومية، ما شي فقط قطاع المرأة، إذن، هذه الأولى.

المسألة الثانية عندنا إصدار سنة 2012 القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، والذي أعطى زخة إن شتم- من أجل التوجه لفسح المجال للنساء للوجود في مواقع القرار.

عندنا في الوظيفة العمومية 2002 كانت عندنا 34%، اليوم خصوصا في 2012 ما عندناش رقم جديد جدا، في 2012 عندنا 37,6% في مواقع القرار، عندنا في 2002: 10%، اليوم عندنا 16% والرقم مرشح للزيادة وللارتفاع، لماذا؟ لأن أولا هناك وعي جماعي داخل المجتمع، هناك وعي على مستوى القوى السياسية، هناك وعي على مستوى القوى الاقتصادية، وكذلك هناك قوانين التي تشجع على ذلك.

أتم تعلمون لكي نجعل الكل معني بهذا الأمر، أتحدث على مستوى الحكومة، درنا لجنة وزارية، اللجنة الوزارية كمنطرحو فيها القضايا ديال المرأة كاملة باش كل مكون حكومي يتحمل المسؤولية ديالو في تحقيق الأهداف، ونذكر لكم غير هذي تقريبا جوج ديال الأسابيع تقدم وزير الاتصال بمشروع قانون لإدخال بعد النوع الاجتماعي في المجال السمعي البصري، وهذا شئ يعني يرجع إلى التزاماته وفق هذه الخطة الحكومية.

هناك كذلك مشروع قانون متعلق بإحداث هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز انطلاقا من النص الدستوري الذي يوجهنا نحو هذا الإحداث، وأخبركم وأبشركم بأن هذا القانون هو جاهز اليوم، أحيل على مسطرة المصادقة.

هناك كذلك مشروع قانون متعلق بالعنف اللي كنستناو إن شاء الله باش تم عليه المصادقة لأنه سيكون مفصليا في محاربة العنف ضد النساء.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيدة الوزيرة، وا الوزيرة الله يهديك، شكرا. عندك تعقيب السيدة المستشارة؟

**المستشارة السيدة لطيفة الزيواني:**

السيدة الوزيرة،

تكلمت على الفترة من 2002-2012، السؤال الموجه للحكومة الحالية آس درتو اتما في فترة الانتداب ديالكم؟ هذي كانت تراكات، ما يمكنش

**السيدة وزيرة التضامن والمرأة والأسرة والتنمية الاجتماعية:**

السيدة المستشارة،

اجمال على كنتكلي على شي مغرب آخر من غير هاذ المغرب اللي احنا فيه، هاذ الشي ديال الدراري بوحدهم والدريات بوحدهم، أنا ما شفتوش، ما عنديش علم به، هذي المسألة الأولى.

المسألة الثانية، أنا كنتكلم لك على الحكومة الحالية ابتداء من 2012، كندير لك غير المقارنة باش تعرفي الفرق، أش كان في 2002 وأش كاين الآن في 2012، 2013، 2014.

المسألة التالية يمكن ما كايناش شي حكومة اللي اعتمدت المقاربة التشاركية اجمال هاذ الحكومة، وأنا غادي نتكلم لكم على الحوار من أجل تصحيح منظومة العدالة، الحوار من أجل المجتمع المدني، الحوار كذلك في إطار إحداث والخروج بمشروع القانون لإحداث هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، راه مكافحة كل أشكال التمييز راه هي هيئة المناصفة، راه ماشي جوج ديال القوانين، راه قانون واحد، هذي احنا تلقينا فيها 100 مذكرة من المجتمع المدني، واللجنة العلمية المحايدة التي عينت من أجل هذا الأمر، استمعت إلى الخبراء وإلى المؤسسات في مقدمتهم المؤسسة ديال حقوق الإنسان، المجلس الوطني لحقوق الإنسان ومجموعة من المؤسسات.

نأكد لك يمكن مكايينش شي حد قبل هاذ الحكومة اللي دار التشاور، نعم في ظل دستور ينص على الديمقراطية التشاركية، ولكن كذلك إيماننا واعتقادنا في أن الذكاء الجماعي لابد أن يكون عاقلا، لابد أن يحالفه الصواب، لابد أن يكون مثمرا.

نبغي نقول لك راه أنا اعطينتك الرقم ديال النساء الآن في مناصب القرار 16%، الآن 16%، وقلت بأنه مرشح لكي يرتفع، اعلاش؟ لأن السياق كله يؤهلنا من أجل أن ترتفع هذه الأرقام.

نجيو دابا لـ (les médias)، نجيو للسمعي البصري، الأخت الكريمة نبغي نقول لك ونذكر بأن المجال السمعي البصري حررناه منذ زمن طويل، وبالتالي لا سلطة للحكومة على المجال السمعي البصري، كيديروا اللي ابغوا، ولكن المشرع، المؤسسة التشريعية يمكنها أن تتدخل بقوانين لكي تحجم بعض الشيء من هذه التطاولات التي نراها ونكرها، لكن كحكومة لا نمك السلطة لكي نوقفها على شاشة التلفاز وكذلك على المنابر الإعلامية المكتوبة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، ونشكر السيدة الوزيرة على مشاركتها في هذه الجلسة.

قبل أن ننقل إلى السؤال الموالي، باسمكم جميعا أرحب بأطفال جمعية الأعمال الاجتماعية لعمال وموظفي وأطر بلدية سوق السبت اولاد النمة إقليم الفقيه بنصالح، وإلى اسمحتو كذلك أرحب بأعضاء جمعية الرحمة للتكافؤ الاجتماعي ورعاية الأيتام بحطان والنواحي بإقليم خريبكة، وشكرا.

إذن، ننقل للسؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير التربية الوطنية

والتكوين المهني حول مآل إصلاح المنظومة التعليمية ببلادنا، دائما الفريق الاشتراكي.

**المستشار السيد محمد الهبتي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

مواصلة، السيد الوزير، النقاش حول المنظومة ديال التربية والتكوين، انطلاقا من الاهتمام الذي يوليه الفريق الاشتراكي لهذا الموضوع المهم، نبغي نذكر أن الفريق الاشتراكي ناقش معكم هاذ الموضوع أثناء مناقشة الميزانية الفرعية لوزارة التربية الوطنية، وناقشناه كذلك عندما قدم مشروع قانون ديال المجلس الأعلى للتعليم، وأثرناه كذلك عندما سألنا رئيس الحكومة حول السياسة الاجتماعية، وتحدثنا على الوضعية التعليمية.

أنا لن أدخل في التشخيص لأنه تشخيص معروف، نبغي نذكر فقط بأنه كانت هناك جوج ديال الخطب الملكية السامية ديال 20 غشت 2012 و20 غشت 2013، والتي كان فيه تنبيه قوي للجميع من أجل تدارك الخلل الذي اعترى المنظومة التعليمية. كذلك التقارير ديال المجلس الأعلى للتعليم، كذلك التقارير الدولية.

المحصلة ديال هاذ الشي هو أن الوضعية حرجة وحرجة جدا. كنا ننتظر من الحكومة أن تنكب على معالجة الاختلالات منذ تعيينها، ولا سيما أن تعيين الحكومة جاء في سياق انتظارات كبرى.

الشعب المغربي عندما اختار الأغلبية الجديدة، اختارها على أساس أنها ستأتي بإصلاحات للمعضلات المزمنة، وانتظرنا منذ تلك الفترة أن تأتينا الحكومة بأفكار خلاقة لمعالجة هذه المعضلة ولكنها لم تأت بها، لازلنا ننتظر. وبالتالي، ما يمكن لي نقول هو أن هاذ الانتظارية لا زالت قائمة، وهاذ الانتظارية طالت، ولها وقع وخيم على البلاد، لأنه إذا كنا لا ندبر الزمن في قضايا مصيرية، يعلم الله كيف سيكون مآل وأحوال المغاربة.

لذلك، أنا أوجه السؤال: لماذا تعثرت الإصلاحات السابقة؟ وما هي الخطة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه؟

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد رشيد بن المختار بن عبد الله، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

شكرا لكم لوضع هذا السؤال، اللي هو حقيقة مهم جدا. واجمال اللي قلتو بأن التراكمات هي راجعة إلى الماضي أولا، وكانت هناك محاولات كثيرة لإصلاح المنظومة التربوية المغربية، ولكن مع الأسف احنا الآن في أزمة اللي

ملي قال خص الإصلاح يتوجه إلى المدرس، أي العنصر البشري، راه ما يمكنناش نحجو لا إستراتيجية ولا خطة إلى ما كانش هناك عمل من أجل النهوض بالموارد البشرية، هادو القادة الميدانيين، راه سبق لي قلتها لك، السيد الوزير، أثناء النقاش، ما يمكن لنا نحجو شي إستراتيجية ولا شي إصلاح بدون قادة ميدانيين اللي مؤهلين، والموارد البشرية تعاني من صعوبات كثيرة وحمة، والنقابات بطبيعة الحال أدري بهذه القضايا.

السبب الثاني، وأشرتم إليه، لكن هاد المسألة ديال المشاورات ما خصناش نديرو المشاورات من أجل المشاورات لأن الكثير من المشاورات لم تفضي إلى خلاصات ونتائج، المشاورة والتشارك يجب أن يكون منهاجا مستمرا، خص يكون واحد العمل اللي تبتقم به على امتداد الزمان، وبالتالي ضعف التعبئة المجتمعية هذا من الأسباب الكبرى ديال إخفاق الإصلاح.

كنا ننتظر أن هاد الحكومة اللي عنده واحد الفائض في الخطاب لا الأخلاقي ولا التعبوي أن تعي المجتمع من أجل أن ينخرط في إصلاح المنظومة التربوية، وغادي نحيلكم على سبيل المثال، وشرتو لهاذ الشيء، في تاريخنا الحركة الوطنية عندما تعبأت دارت المدارس الحرة، حاربت الأمة، واستطاعت أن تتدارك الموقف في البداية ديال الاستقلال. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

تتقول للسيد النائب المحترم هي بعدا هاد التشاورات اللي قمنا بها جات النتائج، ونغتم الفرصة لأن معنا التلاميذ، أحسن اقتراحات اللي توصلنا بها جات منهم، وكنشكرهم على التعبئة دياهم والتفكير الرزين اللي هو عندهم، ولكن كذلك جاءت من الآباء، من الأمهات، من النقابات، من كل واحد، وإلى اخذنا هاد الخطة ما شي باش نشدوها، الخطة غادي تمشي وغير غادي يجي التفكير في الفترة، ويكون نظرة عندنا، غادي نرجعو ونهبطو من جديد نتذاكرو معهم، ونشوفو واش ذاك الشيء لائق ولا ما شي لائق، هذا اللي غادي تكون الطريقة السلمية اللي غادي توصلنا للحل.

أما فيما يخص الموارد البشرية، هذي ما شي هاد المرة تنقولها، قلتها هذي 15 عام بأن مشكل التعليم ديالنا ما شي غير بنايات وذاك الشيء كامل، المشكل الأساسي هو الموارد البشرية، وعندكم الحق، وشكرا.

اعلاش؟ لأن كيفاش بعدا نتختاروهم باش يدخلوا للمدارس؟ هذا السؤال الأول، ثانيا: كيفاش ككونوهم؟ هذا السؤال الثاني، كيفاش كنأطروهم وكنعطيوهم القيم اللي خصهم يتعاملو بها داخل المدارس؟ هذا سؤال ثالث، وكيفاش من بعد كيمكن تيكون عندنا الإمكانيات ( pour les

هي أزمة عويصة، واللي كتطلب كثير من الحكامة، وبطبيعة الحال كتطلب كذلك باش هاد المرة نتلقو من مبادئ عمل، وكذلك بطريقة العمل كذلك، اللي هي تعطينا فرصة باش نحجو.

نعطيكم واحد الرقم باش نقولو بأن كما كان الحال، منذ الاستقلال الوقت اللي كان عدد التلاميذ في المدارس كانت 405 ألف، والساكنة كانت 10 ديال الملايين، أصبحنا اليوم تقريبا 7 ديال الملايين و33 المليون ديال النسمة في المغرب.

وكان الهدف الأول هو الكم، كيفاش نعمو تعليمنا، وبطبيعة الحال كيفاش نلائم هاد التعليم مع وطننا الجديد، وكان هناك ناس اللي اخذوا مبادرات اللي هي صالحة، ولكن كيف ما كان الحال كيتبين إذا النجاح فيما يخص الكم ما وصلنا لوش تماما، ولكن القضية اللي هي الآن مطروحة علينا، هي قضية الجودة.

وحقيقة جميع التحليل وجميع نقولو المباشرة اللي قمنا بها والتحليلات، كتبين لنا بأن التعليم ديالنا وصل واحد الحد أدنى اللي ما يمكنش نطبحو... وهذا كيسائل، كيفاش يمكن في هاد الحالة هذي بعد 8 اشهر غادي تتمكن أنا كوزير باش نجي بواحد النظرة اللي هي غتغل هاد جميع المشاكل اللي هي هذي أكثر من 60 عام ما حليناهاش.

الموضوعية كتلزم علي أنا كمسؤول باش، أولا، تكون عندي طريقة ديال العمل واضحة، وتأخذ بعين الاعتبار جميع الفاعلين والفعاليت. وهذا اللي كقوم به، عندي طريقة العمل.

أولا، التشخيص ما كافيش، خص التحليل، وهذا قمنا به في إطار الوزارة مع المديرين، المسؤولين، مديري الأكاديميات، وكذا. والآن دخلنا في واحد المرحلة أخرى، اللي امشينا في التشاور مع جميع الفاعلين في القطاع، ابتداء من التلاميذ نفسهم.

والآن نقول لكم بأن الأسبوع الماضي كنا توصلنا إلى 60.000 مواطن اللي شارك في هاد الاتصالات اللي احنا كقومو بها، وجاوبوا على أسئلة اللي هي محددة، وفي التعقيب يمكن لي نرجع.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل.

#### المستشار السيد محمد الهطي:

شكرا السيد الوزير.

أولا، أتم تعترفون بأن المشكلة عويصة، وأن المنظومة ديال التربية والتكوين تعاني من تراكات اللي قدرتو العمر ديالها أكثر من 60 سنة، هذا شيء طبيعي، لكن أنا باغي نحدد بالضبط جوج ديال الأسباب أساسية، واللي ما لقيتتش للأسف في جوابكم واحد الإشارة لها. السبب الأول، وهذا جا في التقرير ديال المجلس الأعلى، وأشار إليه الخطاب الملكي ديال 2012

ما كيجوش للبرلمان، وأظن بأنه من حقنا، هذا نداء كنوجهو لكم، السيد الرئيس، من فضلك ابقوا توزعوا علينا من هنا فصاعدا لأتحة غياب الوزراء والسبب ديال الغياب دياهم، لأن هاد الشي كبحرنا احنا كبرلمانين من أن نطرح الأسئلة اللي كتهم المواطنين في القضايا اللي كتهم القطاعات التي يسيرونها.

وشكرا لكم، السيد الرئيس، على رحابة صدركم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد رئيس الفريق. أنا بدوري سأطرح هذا على المكتب، وتداول إن شاء الله وسنوافيكم بالجواب. إذن السؤال الثاني موضوعه وضعية الأقسام الداخلية التعليمية. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

#### المستشار السيد أحمد التوزي:

شكرا السيد الرئيس. السادة الوزراء المحترمين، السيد وزير التربية الوطنية المحترم، تشكل الأقسام الداخلية المدرسية الخيار الوحيد لدى العديد من أبناء المناطق النائية، خصوصا في العالم القروي، وذلك لاستكمال تدرسهم الإعدادي والثانوي، وذلك في ظل العجز الكبير على مستوى انتشار الثانويات التأهيلية أو الثانويات الإعدادية في كل الجماعات الترابية. الملاحظ أنه بالرغم من الالتزامات المتكررة لوزارتكم في العديد من المناسبات بالنهوض بأوضاع الأقسام الداخلية وتحسين الشروط التربوية، لازالت الكثير من الأقسام الداخلية المدرسية تعرف تعثرا حقيقيا على مستوى الطاقة الاستيعابية، وكذلك نلاحظ أن هناك تدني لشروط الإطعام وشروط الإيواء كذلك. أمام هذا الوضع المزري الذي تنتخب فيه الأقسام الداخلية، وانعكاسات هذا الوضع على الإشكال التربوي وعلى النفسية ديال التلاميذ، نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات المتخذة أو المزمع اتخاذها من أجل تحسين شروط التدرس لدى التلاميذ القاطنين بالأقسام الداخلية. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير.

#### السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد المستشار على هاد السؤال. واتما تقولو عندكم الصح هاد الشي كاين. غير باش يمكن نعطي صورة على المجهود اللي قامت بها الدولة، واللي باقية كتقوم به ومن بعد نجيو ما

(encadrer) باش نأطروهم؟ هذا سؤال آخر.

ونفوت هاد الشي هذا، التكوين المستمر فينا هو؟ وزيدو وزيدو، وعاد أشياء أخرى.

السيد المستشار المحترم،

إلى كنتو كتعرفوا فين وصلنا وفيين حد وصلنا اليوم في هاد المشكل اللي كتطرحوه ديال الموارد البشرية، راه كيبكي، وإلى ما كانش المجتمع، اسمحو لي لأن مهم جدا، باش يتطور كله باش يقول لا، ما ابغيناش أساتذة اللي كيفسدوا اولادنا باش تكونوا صريحين ما غادي نجحوش.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل.

#### المستشار السيد عبد الحكيم بنشاش:

شكرا السيد الرئيس.

إلى سمحت لي، السيد الرئيس، ابغيت، في إطار نقطة نظام، نوجه لكم سؤال، ومن خلال للمكتب المسير لمجلس المستشارين، سؤال حول أحد الجوانب الأساسية اللي كتهم العلاقة بيننا كبرلمان، كمجلس المستشارين، بالحكومة.

لاحظنا منذ فترة طويلة نسيا أن المعدل الأسبوعي ديال غياب السيدات والسادة الوزراء عن جلسات الأسئلة الشفوية معدل متوسط هو من 15 إلى 20 وزير كيتغيبوا كل أسبوع، السادة الوزراء الله يكون في عونهم كتعرفو كثرة الالتزامات، ولكن اللي كتعرفو التقاليد والأعراف اللي ترسمت في هاد البرلمان، هي أن الوزير يتغيب في إحدى ثلاث حالات:

أولا، أن يكون في مهمة مع جلالة الملك؛

ثانيا أن يكون في مهمة خارج أرض الوطن؛

ثالثا لا قدر الله يتصاب بشي وعكة صحية.

احنا نتساءل اليوم عندنا 12 وزير غائب، الأسبوع اللي فات 17 وزير غائب، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان منذ 8 أشهر غائب بشكل مستمر عن اجتماعات ندوة الرؤساء.

الله يخليكم، ابغيناكم في إطار الدستور الجديد، وهذا حقنا في إطار مراقبة الحكومة، نهار يتوزع علينا اللائحة ديال غياب الوزراء، تحطوا احداها العذر، السبب ديال الغياب، لأنه هاد الشي كثر بزاف، ونحن ما ابغيناش تقولو بأن كاين واحد النوع من النظرة اشوية ليست سليمة حتى لا أقول أكثر لمجلس المستشارين، ولكن أظن بأن هاد الغياب يعني اللي طال واستفحل وأحيانا احنا متبعين الخطوات، عارفين الوزراء اللي امشاو مع جلالة الملك، ونخبيهم على المجهودات دياهم، ولكن عدد من القطاعات تتغيب بدون وجه حق، ما هي في الخارج، ما هي مع جلالة الملك، ولكن

هي الحلول؟

الآن اللي يمكن نقول لكم هي هناك 652 داخلية، 48% منها فهي قروية، كين هناك صرفنا ميزانيات فيما يخص الإطعام ديال 825 مليون درهم اللي هي في هاذ السنة هذي.

كين كذلك مبلغ ديال 53 مليون درهم في إطار البرنامج الاستعجالي لتأهيل الداخليات، وزيد وزيد وزيد، ولكن كينقى مع الأسف بأن تسيير هاذ المؤسسات ليس في المستوى، مشاكل كثيرة، كين العنف، كين جميع الأشكال ديال الأشياء اللي يمكن الإنسان يفكر فيها، وهذا كيرجع لأسباب متعددة، أولا غير امشينا في إطار برنامج الإعداديات وقبل الإعداديات فيما يخص.. الإعداديات في العالم القروي، ومن جهة اخرى عاد جاو الداخليات، كان بطبيعة الحال هذا قرار محترم، ولكن ما درسناش الأشياء كيف يخصها تخاذ، لأن الداخلية في المدينة والداخلية في العالم القروي شيء ما كيتشاهش، كانت تجربة فيما يخص الداخليات في المدن، ولكن ما كانتش تجربة فيما يخص الداخليات خارج المدن، وهذا تقدر واحد من الأسباب اللي هي كنجعل هاذ المشاكل موجودة الآن في هاذ الإعداديات اللي هي في العالم القروي.

الآن ما هي الحلول؟ أنا اللي كيان لي هي أولا خص هاذ المشكلة تدخل في إطار الإصلاح اللي غادي تقومو به ككل، لأن ماشي قضية غير ديال المطاعم والداخليات، هي كذلك القضية ديال المستوى ديال هاذ الإعداديات كذلك، وتسيير هاذ الإعداديات. وكذلك كين هناك شيء اللي خصني نقولو، واش مهمة ولا التجربة ولا نقولو (l'expérience) ديال وزارة التربية هي في المطاعم وفي الداخليات؟ أنا كينقول لا، احنا مسؤولين على التربية، وكينخصنا نكونو عندنا أحسن مستوى في هاذ الإطار هذا، هاذ الشيء هذا خص اختصاصيين اللي خصهم يقوموا به، وخصنا فكرو في هاذ الحلول، غير كنظرو في الخارج كيفاش كينكون في البلدان اللي هي عندها إعداديات اللي نقولو محترمة.

كينبين بأن في كثير من الأحيان الجماعات المحلية هي اللي مسؤولة عليها، هي اللي كينقوم بها، هي اللي كينسيراها ماشي وزارة التربية الوطنية، وإلى ما كانش الجماعات راغبة في هاذ الإطار هذا، خصنا نلقاو حل آخر. وشكرا لكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير. هناك تعقيب؟

**المستشار السيد أحمد التويزي:**

شكرا السيد الوزير.

في الواقع كما قلتو متفق معكم على أن الإصلاح ديال الإعداديات وديال الداخليات، سواء في العالم القروي وحتى في العالم الحضري، غادي يجي مع الإصلاح العام اللي يمكن نمنناو أنه يوصل واحد الخطرة هاذ المنظومة ديال

التربية الوطنية.

أنا اللي كينقول في هاذ الشيء اللي كين دروك، في هاذ الإعداديات اللي كينين دروك، جا ذاك البرنامج الاستعجالي اللي فيه واحد العدد كبير من الداخليات اللي يتبناو، ما يتبناوش، إذن كينكون ضغط كبير على الداخليات المتواجدين داخل واحد العدد ديال الأقاليم اللي فيها التعليم، لأن نسبة التمدرس ارتفعت، وبالتالي الناس اللي كيجيو للثانوية ولا الإعدادية كينكونوا يكثرنا، وما كينش ذلك إنشاء الإعداديات بنفس السرعة ديال تكاثر التلاميذ اللي هنا كينحتاجوا للإعداديات. هذا إشكال، اعلاش؟ لأن كما قلت وأنا متفق معكم أن وزارة التربية الوطنية ماشي بناية، ما خصهاش تبني، ما شغلهاش، في الواقع شغل وزارة التربية على التكوين هي (la pédagogie)، هي واحد العدد ديال المسائل، ماشي طاشرونات، وبالتالي ما نجحناش باش تبني واحد العدد ديال الثانويات ما يتبناوش.

كذلك تصوروا، السيد الوزير، تصوروا معي دقيقة واحدة لو أن الجماعات المحلية والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية لم تنخرط في هاذ العملية ديال بناء واحد العدد كبير ديال دور الطالب والطالبات، فين غادي يوصل المستوى ديال التعلم في المغرب؟

كنتكون إقليم، أنا كنعرف واحد الإقليم فيه 15، فيه 6 ديال الإعداديات، فيه ما يفوق 20 ما بين دور الطالب والطالبة اللي انخرطوا فيهم، اشكون اللي انخرطوا فيهم؟ انخرطت فيهم الجماعات المحلية بكل مستوياتها، وانخرطت فيهم المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وكذلك التعاون الوطني. إذن، لعبت واحد الدور أساسي.

احنا كينقولو هاذ الشكل اللي عندنا اللي ما ميزانش الآن، اللي موجود، كينين في بعض الأقاليم اللي كينخرجوا التلاميذ أو ينقصوا من العدد يمكن كانت 90 يوم ردها لـ 70 يوم، وكذلك كينبزو على السراي ديال العالم القروي يخرجوا نهار الجمعة والسبت، العطلة الأسبوعية، كينخرجوا السبت والأحد باش يرجوا هذوك السبت والأحد، والسراي كينكونوا بعاد على المناطق ديالهم، كيفاش غادي يميشيو؟ وفين كينعسوا؟ هاذو هما الإشكاليات. في هاذ الشيء اللي عيان، اللي عندنا وعيانيين على الأقل يبقاو كينستقبلوا الطلبة والطالبات اللي في حاجة ماسة لهاذ الأماكن لمتابعة دراستهم.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا، شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، تفضل.

**السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

شكرا السيد المستشار.

هو حقيقة هاذ الشيء اللي قلتو رجعتو لمشكل التسيير، هو المهم، وهو

الأعشاب من سموم قد تهدد صحة المواطنين.

وقد استنكر الأطباء في العديد من المناسبات هذا التسبب، لكن لا حياة لمن تنادي.

لذلك، السيد الوزير، نسألكم عن الخطوات الاحترازية التي اتخذتها الحكومة للحد من تأثير هذا النوع من البرامج على صحة المواطنين ضمن دفتر التحملات الخاص بالإذاعات.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيد الوزير.

#### السيد مصطفى الخلفي، وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

أشكر السيد المستشار على السؤال.

أولا بالنسبة للحكومة يوم 13 ماي 2013 السيد وزير الصحة وجه مراسلة رسمية إلى السيدة رئيسة المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري، بناء على تقرير صدر عن المصالح المختصة لوزارة الصحة التي تتبع الحالات المرتبطة بالتسمم وغير ذلك.

لماذا تم اللجوء لهذا الإجراء من قبل وزير الصحة؟ لسبب بسيط، هو أنه الإذاعات الخاصة هي مستقلة عن الحكومة، وعملها يتبع مباشرة وبشكل حصري الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، وحتى دفاتر تحملاتها يتم وضعها باتفاق مباشر بين هذه الإذاعات وبين الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري. لهذا، لم يكن من جهمتنا إمكانية قانونية حتى نتهم بأننا نتدخل ونتحكم ونوجه وكذا، لكن في نفس الوقت نظرا إلى كون أن قانون الاتصال السمعي البصري صريح في الموضوع، المادة رقم 2 من القانون 77.03 واضحة: "لا يمكن بث أمور فيها مس بالناحية الصحية للمواطنين".

في نفس الوقت اللجوء إلى (HACA<sup>1</sup>) يتيح إمكانية أن الطرف المعني يقدم الحجج ديالو، وأنداك (HACA) تتخذ القرارات، والقانون منحها كافة الاختصاصات من أجل معالجة هذا الإشكال.

في المقابل، بالنسبة إلينا في الوزارة، ما هي السياسة التي اعتمدت تجاه الإذاعات الخاصة؟

أولا، عملنا على توقيع اتفاقية شراكة لتمويل ما يتعلق باشتراكهم في وكالة المغرب العربي للأنباء، من أجل بث ما يتعلق بمجموع المواد الإخبارية المتعلقة بالخدمة العمومية على المستوى الوطني وفعلا حصل تفاعل إيجابي.

ثانيا، توقيع اتفاقية شراكة من أجل دعم قدرات التكوين لدى الصحفيين عند الإذاعات الخاصة، وهذا بالنسبة إلينا أيضا أحد التوجهات الأساسية التي نعتقدها مطلوبة من أجل دعم هذا القطاع الصاعد، لأن المغرب فيه 16

المشكل اللي مطروح علينا، وهذا ملي كهبضروا على العدد ديال الأيام، أنا نقول لكم بأن عدد الأيام الآن راه محدود ومقنن، 180 يوم فيما يخص الابتدائي، 200 يوم فيما يخص الإعدادي، و230 يوم فيما يخص التأهيلي.

ولكن هذا هو المشكل، والمشكل ما ابقاش خص اللي كيسيروا وخص اللي كيراقب المسير، واحنا ماشيين وهكذا وهكذا، هذا المشكل اللي مطروح، كي تتكون حجة أخرى اللي هي كتراقب كيتبدلوا الأحوال، هذا المشكل اللي كنبغي نقول.

حقيقة احنا كنتفاوضو الآن باش ما نبقاوش بنينو، ولكن خصنا نلقاو كذلك الناس اللي يسيروا، وهذا هو الحل لأن ما غاديش نلقاوش الحل إلى ابقينا في الحالة اللي احنا فيها لأن ما عندناش الإمكانيات والاستطاعة، وما كينينش الناس اللي هما عندهم الكفاءة، وإلى ابغينا غير نكونهم كلهم في هاذ الإعداديات اللي اعطيتكم، لأن اعطيتكم العدد ديال 560 وغادين لأكثر من 560، 658 وزيد 35 هاذ السنة هذي واحنا طالعين، فين هاذ الناس؟ غير المستوى وهاذو ماشي معلمين، اختصاصيين، غير التكوين ديالهم خصو عام ولا عامين، وزيد وزيد.

ولهذا، غادي نجتهدو إن شاء الله، هاذ الحالات اللي كيقولوا عليها خاصة، خصكم تعلمونا بها باش ذاك الساعة نشوفو اعلاش هاذ السيد كيخرج التلاميذ من المطاعم أو من هذيك، هاذو نلقاو لها الحل.. هذيك، ولكن الأشياء الأخرى غادي تصبروا، وغادي نمشيو بحال اللي قلت غادي يكونوا برامج وغادي نمشيو باش نخلو هاذ المشكل نهائيا.

وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على حضوره.

وننتقل إلى السؤال الآني الموجه إلى السيد وزير الاتصال، وموضوعه مخاطر بث بعض الإذاعات لوصفات علاجية بالأعشاب. الكلمة للفريق الفيدرالي، تفضل السي عبد المالك.

#### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

كثرت في الآونة الأخيرة برامج تبثها بعض الإذاعات الوطنية، تستضيف فيها أشخاصا يتم تقديمهم على أنهم متخصصون في الطب أو التغذية أو التداوي بالأعشاب، ويقدمون وصفات بديلة عن العلاج الطبي قد يغلفونها في بعض الأحيان بأحاديث نبوية شريفة قصد التحايل والنصب على المواطنين.

ونظرا للمخاطر الكبيرة التي قد تسببها تلك الوصفات للمواطنين، خاصة وأن الذين يقدمونها لا يتوفرون في أغلبهم على دراية كبيرة بهذا العلم المتشعب، مما يحمل الكثير من المغالطات للمستمعين، والذين قد يوقف بعضهم برامجه أو برنامج الدوائي معرضا حياته للخطر لما تحتويه بعض

<sup>1</sup> Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle

**السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

السيد المستشار،

دأبا احنا ما مختالفينش، ولكن خص تكون عندنا القاعدة واضحة. فاش تتكون الاختلالات في الإعلام، عندنا الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري هي اللي كنجؤو لها، تعلق الأمر باختلال مهني، اجمال اللي وقع مع الروبورتاج ديال الكهرياء مؤخرا، الأسبوع الماضي، أشنو درنا؟ امشينا للهيئة العليا للاتصال السمعي (La HACA)، للجنة الأخلاقيات.

احنا حتى في هذي، حتى في هذي نفس القضية درنا، لا، نفس القضية، فاش لقينا اختلال، كنجؤو للجنة، للهيئة العليا للاتصال السمعي البصري أو لجنة الأخلاقيات، اللي كايته فين؟ في وسط الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، والقناة الثانية.

فاش وقع مشكل ديال برامج الجريمة، واش برامج ديال الجريمة كتساهم في نشر الجريمة وجعل المجرمين أبطال وكذا، أو كتساهم في محاربة الجريمة؟ امشينا لعند الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، اعلاش؟ لأن استقلالية الإعلام مكتسب، وهاد المنظومة الديمقراطية هي اللي كايته في كل الدول.

ما يمكنشلنا احنا نتساهلو مع السلامة الصحية، أشنو اللي في المقابل درنا؟ في الإعلام العمومي، الدعم الآن في إطار دفتر التحملات الجديد مرتبط بالبرامج اللي كتبني الوعي، مع خبراء، مع مختصين، مع أطباء، السلامة الطرقية، السلامة الصحية، مضاعفة عدد البرامج الخدمائية. هذي مسؤوليتنا، كترطوها بالدعم، وكتتقدمو للأمام.

أما القضية الأخرى ديال الاختلالات اللي كتوقع، أنا نكون معك صريح، في هاد المجلس الموقر، هذي مدة ثرت واحد الموضوع، قلت راه الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، الحكومة كتعين فيها 2 والبرلمان مجلس المستشارين.. الحكومة كتقترح 2 ومجلس المستشارين كيقترح 1، راه احنا جميعا مسؤولين، وبالتالي الحكومة والبرلمان كيتحملوا المسؤولية ديالهم في العلاقة مع الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، انت كبرلماني راه في إمكانك عن طريق الرئاسة تحيل السؤال.

السلام عليكم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

إذن، السؤال الثاني إلى السيد الوزير موضوعه التنمية الإعلامية.

الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السي ميارة.

**المستشار السيد النعم ميارة:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين،

إذاعة خاصة، وتم اعتماد نظام لقياس الاستماع.

بغض النظر عن الملاحظات التي تثار، الاتجاه العام أن عدد من الإذاعات الخاصة تقدم منتج يتفاعل مع المواطنين، وهذا شيء ينبغي التنويه به لأنها بدأت تتعكس التعددية الموجودة في البلد.

الملاحظات اللي تثار، الاختلالات اللي كتبرز خاصة اللي عندها أثر على الصحة ديال المواطنين، الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري مدعوة لدراستها والاستماع لكل الأطراف واتخاذ القرارات اللازمة. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب السيد المستشار، تفضل السي دعيدة.

**المستشار السيد محمد دعيدة:**

السيد الوزير،

أتم حكومة سياسية، أتم حكومة مسؤولين على حماية صحة المواطنين، وملي كتبغيو تتدخلوا، راه كتدخلوا، وم من مجال تدخلتم فيه، بما فيه اليوم التضييق على الصحفيين وعلى الصحافيات، وعلى واحد العدد نتاع الإذاعات والتلفزات، سواء بالمباشر أو بغير المباشر. وبالتالي، اليوم مسؤوليتكم السياسية هي حماية صحة المواطنين.

لما كستمعو لبرامج من طرف البعض، كيولي اختصاصي في جميع الأمراض، في القلب، في الكبد، في المعدة، في الراس، في الجلد، في كلشي، في (sciatique)، زعما (robot). للأسف أحيانا بعض الأمراض لا يمكن تشخيصها إلا بالآلات جد جد دقيقة.

واليوم أيضا هاد الجزء من البرامج كيشجع على الأمية، على التخلف، خاصة استغلال الحاجة نتاع المواطنين، والفقر، وضعف الإمكانيات للتداوي بشكل عصري، لأنه باش يتداوى خصو يمشي عند الطبيب، هناك كلفة، خص يمشي يشري الدواء، هناك كلفة، والات تطلب الأمر التشخيص هناك أيضا كلفة.

وبالتالي، اليوم كيولي المواطنين أحيانا لضعف الثقافة ديالهم، الإيمان ديالهم لأن تيكون ذلك مغلف بشكل ديني، ولضعف القدرة الشرائية نتاعهم يلتجئون إلى مثل هذه الأشياء والتداوي بالأعشاب.

ولذلك، عليكم، السيد الوزير، كسؤول على القطاع، ومن حقكم أن تتخذوا الإجراءات لحماية صحة المواطنين. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

اتمى الوقت السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير.

اللازمة لسير هذا المرفق، تقريبا في 2012 راه كانت حوالي مليار و119 مليون ديال درهم، بلا المخصصات اللي جات من الصندوق ديال النهوض بالمشهد السمعي البصري مباشرة، في 2013 مليار وتقريبا 100 مليون درهم بلا المخصصات الأخرى، وهاذ الشي راه كيتصادق عليه في المجلس الإداري ديال الشركة باش تقطعو الطريق على أي إنسان كيقول لك واش حولنا الفلوس ولا ما حولناش، الدليل هو (le bilan) اللي كيتحط في المحكمة التجارية لأن هذي شركات.

- ثالثا، وهذي أيضا في إطار تعزيز القدرات، عقد البرنامج لدعم المقاولات الصحفية، وقعنا عقد برنامج في 2013، الآن احنا في عملية الأجراء ديلو من أجل دعم المقاولات الوطنية لأن كيقوم بخدمة عمومية.

- رابعا، المحور اللي كنشتغلو فيه بشكل أساسي وهو السياسة ديال التكوين، هاذ السبب تم توقيع اتفاقية شراكة ديال مركز الاستقبال لدعم القدرات والتكوين ديال الصحافيين، اطلقنا برنامج ديال تكوين الصحافة الإلكترونية وبرنامج وطني مع النقابة الوطنية للصحافة والفيديالية المغربية لناشري الصحف في هاذ المجال، هاذ الشي احنا مستمرين فيه لأنه السياسة ديال التكوين أساسية.

- المحور الخامس اللي أيضا ابدأ كيوقع فيه تقدم هو ما يتعلق بالمجال السينمائي، تم تنظيم مناظرة وطنية، وجهت إليها رسالة ملكية سامية، وفي نفس الوقت تم إصلاح المنظومة ديال الدعم، دابا الآن الدعم ديال الأفلام والمهرجانات والقاعات خاضع للمقتضيات ديال تكافؤ الفرص والمنافسة، ثم أيضا ابدنا التفكير مع المهنيين على هامش المهرجان الوطني ديال السينما حول مشروع قانون جديد يهم المركز السينمائي المغربي والصناعة السينمائية في بلادنا.

إذن، العمل على خمس محاور من أجل النهوض بالإعلام في بلادنا، أعتقد بأن احنا حاليا كنتقدمو في مرحلة، وفي مرحلة ثانية غنجيو تقدمو الحصيلا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب السي ميارة؟

#### المستشار السيد النعم ميارة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على إجابتم. أنا غير باغي نؤكد على أنه "نسمع جعجة ولا نرى طحينا"، مجموعة ديال الأشياء، أنا كيجيلني هذا على الأداء الحكومي بصفة عامة، خاصة الإعلان الأخير ديال حليفكم في الحكومة حول تسريع وتيرة الأداء الحكومي.

هاذ المشروع ديال النهوض بقطاع الإعلام بصفة عامة اتخذ حيزا كبيرا

السادة الوزراء،

إن التطورات والتحولت العالمية ورهانات بلادنا، خاصة فيما يتعلق بتنزيل الدستور الجديد، تفرض مواصلة الإصلاحات المتعلقة بالإعلام بشكل عام من خلال عصرنته وتأهيل الميدان السمعي البصري، وتنمية قطاع الصحافة، وعصرنة المؤسسة الصحفية، وتقنين وتنظيم قطاع الإعلام، وكذا دعم الإنتاج السينمائي الجغرافي، إضافة إلى تعزيز تدابير حماية الملكية الفكرية ومحاربة القرصنة والتزوير.

هذا كله يتطلب منا إعادة النظر في عدد من التشريعات الحالية، التأهيل والارتقاء بمستوى أداء وحكامته وجودة القطب العمومي، إعداد عقد برامج خاصة مع القنوات العمومية، الاهتمام بالصحافة المكتوبة خاصة فيما يتعلق بمدونة موحدة للصحافة والنشر لتعزيز قيم الحرية والمسؤولية في صحافتنا.

وعليه، فإننا نسألكم، السيد الوزير، حول الإجراءات التي اتخذت والتي سيتم اتخاذها لتنمية قطاع الإعلام العمومي، وتأهيل المقاولات الصحفية، وكذا تفعيل المخطط الوطني للتلفزة الرقمية الأرضية تماشيا مع الالتزامات الوطنية والدولية.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

نشكر السيد المستشار على السؤال، والذي أتفق معه في عدد من القضايا التي طرحت.

النهوض بالإعلام في بلادنا، نشغل على خمسة محاور:

- المحور الأول، ما يتعلق بإصلاح المنظومة القانونية، فيها مدونة الصحافة والنشر، حاليا جزأين منها سلما للمهنيين والناشرين باش يعطيونا الأجوبة والتعديلات ديلهم قبل طرحها للنقاش العمومي، ثم الهجيء بها للبرلمان بعد المصادقة في مجلس الحكومة؛

- ثانيا، قانون الاتصال السمعي البصري الإصلاح ديلو، الملازمة ديالو مع أحكام الدستور، تعزيز استقلالية الإعلام العمومي، تعزيز ضمانات الخدمة العمومية، تعزيز ضمانات التعددية والشفافية.

- أيضا المحور الثالث اللي كنشتغلو فيه هو تعزيز القدرات الذاتية، ولهذا الآن كايين عندنا حوار مع الشريك القطب العمومي حول عقد برنامج جديد مع الشركتين معا، الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة أعدت مشروع الآن نحن بصدد، وفي نفس الوقت الدولة كتحول الاعتمادات المالية

كانت الحملة الانتخابية، كان الحوار الاجتماعي، كان الخطاب التاريخي لجلالة الملك ديال 9 مارس، ورغم ذلك العام كله المعارضة 85 ساعة، (La HACA) كتقول بأنه في 2013 في النص الأول 75 ساعة اخذت المعارضة.

إذن اتخذنا القرار، انعكس، وهناك الانعكاس صحح العلاقة ديال المواطنين، نعطيك كمثل، هذي 14 عام والمغاربة يقولوا علاش نشرة الأخبار باللغة العربية في دوزيم كندوز حتى للحادية عشرة والنصف أو الثانية عشرة ليلا، جات الحكومة في دفتر التحملات قالت هاذ النشرة خصها تكون مع التاسعة لإربع، وفعلا تدارت، النتيجة ماذا؟ القنوات اللي دايرة نشرات إخبارية أجنبية في هذاك الوقت كتنشوف المغرب ما كتنشوفش دولة أخرى أو قناة أخرى، هذه هي النتائج.

العقد البرنامج ديال الدعم راه 10 المليون ديال الدرهم اللي تزدت في الدعم ديال المقابلة الصحفية.

الصحف الإلكترونية اتخذنا قرار، قلنا في 2012 نقاش، 2013 تم الاعتراف القانوني بهم، ولاو كياخذوا بطاقة الصحافة.

الاعتداءات على الصحفيين، كلنا المفتش العام ولي كيستقبل الشكاوى، ولي كيدرس.

قناة العيون راه عندنا مشروع برنامج باش غنضاعفو الدعم.

التقارير الدولية راه غير منصفة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ونشكر السيد الوزير على مشاركته القيمة في هذه الجلسة. ننقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة حول وضعية المهاجرين. الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

#### المستشار السيد أحمد العاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

أختي المستشارة، إخواني المستشارين،

السادة الوزراء،

في إطار الجهود التي تبذلها بلادنا لبلورة سياسة وطنية تعنى بحقوق المهاجرين وتفعيل كل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الارتباط بالهجرة والمهاجرين، باشرت العديد من المراكز عملية تسوية الوضعية القانونية لمجموعة من المهاجرين في وضعية غير قانونية.

وفي هذا الإطار، تطرح مجموعة من المستجندات، سواء ذات العلاقة بموضوع الاندماج أو بالتأثيرات السوسيوثقافية، فضلا عن التكلفة الاقتصادية لعمليات التسوية في ظل تزايد طلبات تسوية الوضعية القانونية للأجانب.

من أجل ذلك، نسألكم، السيد الوزير، عن التأثيرات المحتملة لعمليات

ضمن البرنامج الحكومي الأول، لأن لازلنا ننتظر البرنامج الحكومي الثاني، وبالتالي على أنه هذا الحيز اللي اتخذو لم يتم تطبيقه على أرض الواقع، لا فيما يخص القطاع السمعي البصري العمومي ولا فيما يخص القطاع ديال الصحافة المكتوبة أو الصحافة الخاصة أو الإذاعات الخاصة.

أنا غير نبغي نشير على أنه الاهتمام بالعنصر البشري هو مهم جدا، مهم التكوين وإعادة التكوين ديال الإعلاميين، نساء ورجال الإعلام، ولكن المهم أيضا هو توفير الإمكانيات المادية للعمل، هذا من ناحية.

من ناحية ثانية، نبغي نشير على أنه تم إقصاء الإعلام الجهوي من مجموعة من الأشياء، وهنا نبغي نذكر على أنني أتمي للمنطقة الجنوبية، وبالتالي عندنا تلفزة ديال مدينة العيون، تلفزة العيون هي التلفزة ديال المناطق الجنوبية اللي مخصص البث ديالها للمناطق الجنوبية وساكنة مخيمات تندوف، هذه، السيد الوزير، منذ سنة وزيادة وهاذ التلفزة 70% من البرامج ديالها هي إعادة ديال البرامج السابقة، وبالتالي على أن رسالتها الإعلامية لا تؤديها كما يجب، هذا مرتبط بتوفير إمكانيات حقيقية، توفير عقد برامج اللي الحكومة لم تستطع لحد الساعة إنزالها لأرض الواقع، وبالتالي على أن هذي كنسبي لصورة المغرب، كيسيء لصورة المغرب أيضا في التقارير ديال المنظمات الدولية حول حرية الصحافة، حرية الإعلام، وكذلك حول مدى قدرة الإعلام المغربي للاستجابة لتطلعات الشعب المغربي، واللي هذا الحكومة مسؤولة عنه أمام الشعب المغربي.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير الإتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

هو في الحقيقة نرى طحيننا، الواقع عنيد، لأنه أشنو اللي كايين؟ كتنشوفو البرامج ديال النقاش السياسي تتزايد في الإعلام ديالنا، وهاذ الشيء عندو تأثير، لأن قنوات أجنبية ما بين 2012 و2013 فاش تدارت الدراسة ديال (Marocmétrie) اكتشفوا بأنها فقدت 50% ديال المشاهدين ديالها تقريبا، قنوات أجنبية إخبارية، علاش؟ لأن المغاربة ولاو كيلقاو النقاش السياسي في الإعلام ديالهم، وهذا نتاج ماذا؟ أن دفتر التحملات قال غنضربو في 3 النقاش السياسي في التلفزة المغربية وفي الإعلام العمومي.

إذن، كنديرو إجراء، كنعطوه في دفتر التحملات، كزلوه لأرض الواقع، بحيث أن المعارضة في النقاش السياسي في التلفزة في 2013 اخذت الدول، جوج مرات تقريبا اللي اخذت المعارضة في 2011، 2011 كانت سنة استثنائية لأن المعارضة امشات كتهضر على الدستور،

والإدماج ديالها كيف جا في الكلمة ديالكم، السيد الوزير.  
ولكن اللي كيخصنا الآن هو تصور شامل، ابغينا نعرفو واش الحكومة  
غندبر المرحلة ديال التأمين الانتقالي من التصدير إلى الاستقبال، احنايا  
راه عرفنا سنوات كثيرة الإجراء آش تنسوى، خمسة ديال الملايين ديال  
المغاربة راهم مهاجرين، واخداو أكبر تجربة، كيخصنا نستافدو منها.  
هل ستخفف من المقاربة الأمنية في التعامل مع هاذ الظاهرة؟ وهل  
سيكون، السيد الوزير، المغرب معنا يدمج أبناء المهاجرين في المدارس  
العمومية، وتوفير نظام يضمن وصولهم إلى المستشفيات العمومية؟ وكذلك  
الخدمات العمومية الأخرى؟  
هذه أشياء ننظرها، ولكن هل لكم، السيد الوزير، برنامج كيخصنا  
نعرفوه، باش يمكن لنا نهضرو في هاذ الشي؟ وباش يمكن لنا نخلقو وسائل  
الإعلام اللي تعكس هاذ التطورات، والمغرب بحاجة إليها، واللي تنمى بأن  
الحكومة المغربية تستافد من التجربة والخبرة ديال عدد كبير من الأبناء ديال  
الجالية المغربية.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد الوزير المكلف بالمقاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الرؤية موجودة والتصور موجود، وكانت لي مناسبة أني عرضتهم في  
اللجنة، وربما إلى كانت الضرورة أنه نرجعو للجنة ويكون نقاش مستفيض،  
أنا مستعد في كل وقت وآن.

تكلمتو على المدارس والولوج إلى المرافق الصحية، راه الآن الأطفال  
ديال المهاجرين راه دخلوا للمدرسة، تيقروا في المدرسة المغربية، وحتى  
هاذوك اللي ما تيعرفوش العربية تيعرفوا غير الانجليزية حتى هما تيقروا،  
ولكن اللي مهم في هاذ الشي ديال المدرسة، ماشي فقط تقبضوه وندخلوه  
للمدرسة، خصو ينجح في المدرسة، وهاذ الشي اللي خلانا أنا في البرنامج  
ديال السياسة الإدماجية، هناك برنامج ديال الدعم المدرسي، لأن السياسة  
ديال الهجرة النتيجة ديالها ماشي العام الجاي أو من هنا عامين، من هنا 15  
عام، من هنا 20 عام، لأن كذلك تنستافدو من التجارب ديال الدول  
الأخرى، تنعرفو المشاكل اللي عندهم الآن، والنجاحات والإخفاقات  
وتنستافدو ذاك الشي اللي وقع.

ثالثا، باش كذلك هذي مسألة أساسية، ما نريده لمغربتنا في الخارج،  
يجب أن نريده كذلك للمهاجرين في بلادنا.

رابعا، المقاربة ديال المغرب، وجات كذلك في البلاغ ديال الديوان  
الملكي، المحور الأساسي هو البعد الحقوقي، البعد الإنساني، مسألة الكرامة

التسوية سواء في جانبها السوسيوثقافي أو الاقتصادي.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد أنيس برو، الوزير المكلف بالمقاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على هاذ السؤال المهم.

ربما قبل ما نعطيكم أجوبة حول تأثيرات ديال السياسة المغربية في مجال  
الهجرة، نعطيكم بعض المعطيات اللي تنعبرها أساسية. الآن 5 اشهر من  
بعد ما انطلقت العملية ديال تسوية الوضعية ديال المهاجرين في وضعية غير  
قانونية اللي انطلقت في 2 يناير، واللي غادي تستمر حتى 31 دجنبر  
2014، لحد الساعة إلى غاية البارحة أكثر من 15.500 ملف اللي  
توضعت، أكثر من 1150 بطاقة اللي تعطت، ك وهاذ الشي تيمم 95  
جنسية، ماشي فقط واحد الجهة معينة ولكن راه العالم كله معني بهاد  
العملية ديال التسوية بهاد السياسية الجديدة ديال الهجرة.

الركائز ديال السياسة ديال بلادنا في هاذ المجال المحور الأساسي ديالها  
هو الكرامة، كين 7 ديال الركائز، كين التعليم، التلاح الثقافي، الولوج إلى  
المرافق الصحية، السكن، التشغيل، التكوين المهني، المساعدة الاجتماعية  
والقانونية والإدارية، بمعنى أن هناك برنامج متكامل منسجم الذي يتعلق  
بالسياسة الإدماجية، إضافة إلى سد الفراغ القانوني وهاذ الشي راه تكلمت  
عليه اللي يتعلق المجال بثلاثة ديال مشاريع القوانين.

الآن التأثيرات، أنا تنقول لكم القراءة ديال هاذ السياسة، أولا هو إعناء  
لمجتمعنا، هو إثراء لثقافتنا، هو دينة لاقتصادنا، هو إشعاع لحضارتنا، هو تميز  
لوطننا، هو تكريس لاختيارنا الحقوقي الديمقراطي الإنساني، هو مصدر  
افتخار لنا جميعا لقرار جلالة الملك نعتبره تاريخيا، وسوف يسجله التاريخ.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

هناك تعقيب؟ تفضل السي شكيل.

#### المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الوزير،

شكرا على أجوبتكم.

السيد الوزير،

أثبتت التجربة بأن الهجرة ساهمت -كيف تتعرف- إلى حد كبير،  
بالنهضة الأوروبية بعد الحرب العالمية الأخيرة، واللي تلتنا وإن شاء الله أن  
تكون بكل تأكيد للتجربة المغربية نفس القيمة، إلى احسنو التدبير ديالها

فعلا شرعنا في السياسة المرتبطة بالفئات المتوسطة، وهذه إرادة للدولة المغربية عموماً، ويسهر عليها صاحب الجلالة والحكومة الحالية كذلك تسير في هاذ الاتجاه، وهذا الموضوع أردنا أن يكون هناك منتج مخصص في السكن للفئات المتوسطة.

بالطبع يبقى أن نحدد ما هي هذه الفئات المتوسطة، وعملنا على تحديدها معكم، في القانون المالي سواء لـ 2013 أو 2014، بحيث أن أدخلنا بعد التعديلات، وأريد أن أصحح لأقول بأن المساحة التي عملناها هي في النهاية الآن في هاذ القانون بين 80 و150 متر مربع، ورفعنا الثمن إلى 7200 درهم، لأنه في السنة الأولى لاحظنا بأن المنعشين العقاريين ما انخرطوش، وهذا قانون ديال السوق التي كييجعل أنه ما انخرطوشاي لأن داروا حساباتهم واعتبروا بأنه إلى ما كانش هناك فائدة، وإلى ما كانش هناك إعفاءات جبائية، والحكومة رفضت أنها تمشي في هاذ الاتجاه لأن عندهم إعفاءات جبائية كثيرة في المنتج ديال السكن الاجتماعي، ما غميكش بمشيو لها.

فلذلك، حسننا من العرض ورفعنا الثمن في القانون المالي الأخير من 6000 درهم مع احتساب جميع الرسوم، طلعنا لـ 7200 مع احتساب جميع الرسوم، وقلنا كذلك بأنه الفائدة ستعود للمشتري من خلال أننا اعفيناه من الرسوم ديال التسجيل والرسوم العقارية، ما يشكل واحد 5% من الثمن ديال البيع، والدار عمليا باش المواطن يفهموا، الدار عمليا غتقام.. ديال 80 متر غتقام بواحد 60 مليون 56-60 مليون 65 مليون على حسب المكان، على حسب العقار فين موجود، وهذا منتج يوجد بين 25 مليون و100 مليون و150 مليون التي كتلقاها في المدن لأن منتج متوسط هكذا ما كتلقاهش.

اليوم وقعنا، ماشي وقعنا، استقبلنا عدد من الاتفاقيات بإعلان نوايا ديال شركات عقارية عمومية وخصوصية ديال ما يزيد على 8000 وحدة سكنية في مختلف مدن المغرب.

عمليا كاي الآن 1200 في إطار هاذ الاتفاقيات التي تم التأشير عليها، بمعنى أنه صادقنا احنا في وزارة السكنى، صادقت وزارة المالية، ومن المفروض أنهم غادي يبدوا يشرعوا في البناء. بالطبع كيتطرح مشكل، هو مشكل العقار، لأن بقدر ما هاذ العقار باش توجدو في وسط المدن وخاصة المدن الكبيرة بثن التي كيسمح أنك تبقى في 7200 درهم للمتر، هاذ الأمر هذا كيعطي صعوبات.

فلذلك، احنا قلنا للمنعشين العقاريين إذا أمكن في بعض الحالات يمكن أننا نساعدوكم في العلو، بمعنى أنك تصعدوا شوية وتزيدوا طابق أو جوج مما سيحسن من المردودية ديال المشروع دياكم، وهذا ما نسعى إلى الوصول إليه الآن، إضافة إلى أننا كتحاولو نخصص أملاك عقارية عمومية من خلال طلبات عروض التي تعطى للمعنيين بالأمر، تباع لهم باش يديرو هاذ المنتج هذا.

ديال الإنسان، هذا هو المحور الأساسي التي تبنت عليه الرؤية ديال بلادنا في المجال ديال الهجرة والتي حياها العالم كامل. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مشاركته القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد وزير السكنى وسياسة المدينة، وموضوعه برنامج المساكن المخصصة للطبقة المتوسطة. تفضل السي زاز.

#### المستشار السيد محمد زاز:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيد المرسلين. السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارون،

سؤالي، السيد الوزير، هو برنامج المساكن المخصصة للطبقة المتوسطة. لقد أدرجت الآلية المتعلقة بهذا النوع من السكن في إطار قانون المالية لسنة 2013، بهدف إنعاش العرض السكني الموجه إلى الطبقة المتوسطة، وقد حددت هذه الآلية مساحة الوحدات السكنية ما بين 80 و120 متر مربع، وثن بيعها بقيمة لا تتعدى 6000 درهم للمتر مربع، على أساس أن يستفيد من هذا المنتج الفئات الاجتماعية ذات دخل شهري لا يتجاوز 20 ألف درهم. وقد التزمت الحكومة بإنشاء 5000 مسكن من هذا النوع في ميزانية 2014.

لنا، نسائلكم، السيد الوزير المحترم:

أولاً، هل استطاعت الحكومة تنفيذ التزاماتها تجاه هاذ الفئة؟

ثانياً، هل هناك سياسة ترايبية ضامنة للتنوع والتمازج الاجتماعي والتنمية المستدامة؟

ثالثاً، هل هناك مرصد لسياسة المدينة قصد خلق نظام اليقظة على

الصعيد الترابي لتدبير الفضاءات الترابية الحضرية؟

رابعاً، هل هناك رؤية تنموية شمولية على المدى الطويل؟

وشكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد محمد نبيل بنعبد الله، وزير السكنى والتعمير وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار على سؤالكم.

اللي، حسب بعض المعلومات عندنا، كذلك أن هناك ممارسات ديال ثمن إضافي اللي كيتعطى خارج الثمن الرسمي، هاذ الشي نعلم أنه موجود، ونسعى إلى أن لا يكون.

ولكن في نفس الوقت أعتقد أنه ما يمكن لكمشاي تحملونا ما لا طاقة لنا به، بمعنى أنه ما يمكنش نعملو احنا أمور، وتردونا احنا كذلك نراقب ما يقوم به أي منعش، واشحال كيشري، إلى غير ذلك، هذه أمور مرتبطة بسياسة عامة وبتدخلات لجهات متعددة، والآن هناك مثلا مراقبة تتم من قبل مديرية الضرائب باش يوقفوا على هاذ الحالات هذي اللي موجودة وعندنا تعاون معهم.

ولكن اللي كيم هو أن هاذ المنتج يكون موجود، احنا سولتونا على السكن ديال الفئات المتوسطة، عملناه، درنا منتج، ونذكركم بأن السكن الاجتماعي لما تدار في البداية ديالو، في أولا مشروع ديال 200 ألف وحدة سكنية، ثم السكن الاجتماعي بالحلة ديال 2004، في البداية ديالو تعثر، ما تمشى حتى اعطينا إعفاءات جبائية للمنعشين العقاريين عاد تمشى بالشكل اللي كنشوفوه اليوم، مع اختلالات اللي كنا نلاحظها، ولكن على أي حال تعطى واحد القوة هائلة للاقتصاد الوطني، حرك آلة الإنتاج، وفي نفس الوقت لبي انتظار اجتماعي مع بعض المشاكل والاختلالات التي نسعى إلى معالجتها.

نفس الشيء سيقع بالنسبة للسكن ديال الفئات المتوسطة، ولكن غير نتفاهمو، سكن ديال الفئات المتوسطة راه ما شي بالحجم ديال السكن الاجتماعي، هنا كنتكلمو على 10 آلاف ديال الوحدات، وهنا كنتكلمو على مئات الآلاف ديال الوحدات.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

إذن، ننقل إلى السؤال الأول الموجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، وموضوعه إغراء الأطر والأدمغة المغربية وتشجيعها على الهجرة.

الكلمة للفريق الاستقلالي. الفريق الاستقلالي، تفضل، زيد السي البار تفضل.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الإخوة المستشارين المحترمين،

هجرة الأدمغة، هذا عندما نسعى أو نقرأ هذا المصطلح أو هذه العبارات يقشعر جلدنا ونخجل من أنفسنا، ونردد الكلمة الرائجة دائما "بهديو خيرنا لغيرنا"، يرددها المغاربة، الطاقات الواعدة وما أحوج المغرب لأبنائه ذوي

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل السي طريش.

#### المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

مشكورين على هاذ المعطيات اللي متعلقة بالإجراءات المتخذة في حق هذه الطبقة المتوسطة الذي أعطاها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله اهتماما خاصا، وكذلك انطلاقا من التصريح الحكومي الذي انكب على دراسة هذه الطبقة والوضعية المتعلقة بها، وخصوصا جعل هذه الطبقة صلة وصل وحلقة وصل بين يعني الطبقات الثلاث وتلاحم بين المجتمع. إلا أنه، السيد الوزير، قلنا أن تحقيق أهداف الذي تم إنزال هذه الطبقة لازال متعثرا، وخصوصا هاذ البرنامج السكني الذي قضى عليه من؟ والذي عثره من؟ هم المضاربين العقاريين.

بالرغم من المجهودات التي بذلتها الحكومة وذلك في التسهيلات يعني المتعلقة بالشق الضريبي والإعفاء الضريبي إلا أن المضاربين العقاريين، وربما السيد الوزير اتبا على إطلاع بهاذ المشاكل هذي، وأن بعض المضاربين تياخذوا 40، 50، 60، 30 ديال هاذ الشقق هذي اللي هي كايئة في المدن ديال طنجة وديال أكادير وديال مراكش وغيرها، واش هذا معقول بأنه كيف يعقل أن هاذ الناس كياخذوا؟ واش هذا غادي ياخذها سكن ولا غادي ياخذها باش يقبل فيها البيع؟ إذن، هذا دليل على أنه نوع من التعثر الذي حصل لهذه الطبقة.

ولذلك، نطالب، السيد الوزير، التحقيق في هذا الموضوع انطلاقا باسم الفريق الاستقلالي وكذلك مجلس المستشارين، الآن التحقيق في هذا الموضوع لأنه بدأ يعثر من الاستفادة من هاذ الأراضي أو من هاذ البقع المخصصة أو السكن المخصصة للطبقة المتوسطة، علما بأن الحكومة تريد أن تحقق نجاح في هاذ الطبقة المتوسطة وباقي ما شفتناش...

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

#### السيد وزير السكنى وسياسة المدينة:

على أي حال هو في مثل هذه الحالات نوجد في وضعية إما أننا نوفر العرض بداية، نوفره، هاذ الشي اللي كنا نحاولو نقومو به الآن، نوفره بداية، لما نوفره دائما مع الأسف كنا نخرج بعض الاعوجاجات، مثل ما نعلم أن هناك بعض المشاكل مرتبطة بالسكن الاجتماعي، في الجودة في بعض الحالات، ولكن كذلك في التلاعبات التي تجعل أن البعض كيشري وكين

مع أصحاب الأبنك، أصحاب التأمينات واصحاب شركات الإسمنت، كلهم خصهم يدعموا البحث العلمي، والوزارة حطات 300 مليون، فنتا الآن الحمد لله 600 مليون.

وا تصنتوا معايا اشكون شارك معكم: فرنسا، إسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، إيطاليا، بلجيكا، البرتغال، ألمانيا، الهند، المملكة المتحدة، تونس، الدانمرك، فنلندا، ليتوانيا، النرويج، سويسرا، شاركوا معكم في التمويل المغربي، واش كنتو كنتنظروا هاذ الجامعات الأجنبية وشركات أجنبية شاركت مع الجامعات ديال البلاد باش تنتج، هذي راه سابقة في تاريخ المغرب.

نعطيكم المعطيات باش اللي امشي لبرا يدافع على بلادو، خصنا نعتزو بالبلاد ديالنا، بالجامعة ديالنا، واشكون جاب هاذ الناس، جابوهم المغاربة ديالنا اللي راهم خدامين تما وخدامين مع البلاد ديالهم، وتيجيو تيقولوا لنا، ها احنا موجودين.

الآن هاذ السنة درنا ميزانية، أستاذ مثلا مغربي خدام في كندا، دار عندو (année sabbatique) تيبقى يشد المانضة ديالو تما وعندو 22 ألف درهم يبقى في المغرب، خصو يكون بحال الباتري، يمشي يعمر ويحوي عندي، يمشي يعمر ويحوي عندي، دايرين ميزانية خاصة لهاذ الشيء، السيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السي اللبار؟

#### المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

راه احنا ما كنتلوش من القيمة ديال الكفاءات المغربية، قل لي أشنو في أرض الواقع أشنو كاين اليوم، إلى درنا واحد الإحصاء على الشباب المغربي حاملي الشهادات العليا، راه 100% كلهم يقولوا لك احنا باغيين نخرجوا من هاذ البلاد لأن ما كاينش عناية.

ملي كنتبطو، السيد الوزير المحترم، حامل شهادة في الفيزياء، شهادة عليا في الرياضيات وتنعطيوه وظيف اللي لا يلائم طموحه وتكوينه، أنا نتعرف (des ingénieurs en informatique mais travaillent comme des secrétaires)، تخدموا مجرد أشياء تافهة. السيد عندو مثلا واحد العلوم فائقة في الذكاء اللي كنتطلب واحد المهارة ونادرة، راه احنا ما كنعرفوش نستغلوه.

الطلبة، السيد الوزير المحترم، اللي دابا الآن تيقروا على برا ومحرومين من العناية ديال الحكومة، محرومين من أي عناية، واش ابغيتي تحب لو بلادو اليوم، الناس اللي الآن كيتوظفوا في وظائف اللي هي ما فيها القيمة

الكفاءات العالية من أطباء ومهندسين وتقنيين وعباقرة محرة في شتى الصناعات، تقوم دول أجنبية أخرى تعرف كيف تستغل هذه القدرات، ليبقى المغرب الذي ضحى وأفق ما كون به هذه الأطر.

إذن، هنا أين يكمن الخلل؟ ومتى تستيقظ الحكومة المغربية والحكومات التي سبقتها، لا أضع اللوم على الحكومة الحالية أو المستقبلية أو السالفة بقدر ما أنها موضوع غير وطنية تشدنا إلى التساؤل، متى يمكننا تحفيز شباب المغرب على البقاء في بلده، على خدمة بلده، على إعطاء مردودية إضافية، وعبريته تكون في خدمة الوطن وفي خدمة أبناء الوطن؟

السيد الوزير،

أظن أنني لو استمرت في كلامي ستكون دائما متفقا معي، سأطنب وأضيف كل ما يمكنه القول على هذا الموضوع، لكن السؤال الذي يطرح أو يفرض نفسه هو: كيف نحفز شبابنا ليبقى داخل المغرب، داخل بلده لخدمته ووطنه وللمزيد بالوطن نحو التقدم والإبداع؟

صحيح تقوم بأخطاء وأخطاء معروفة، هل نهم اليوم...

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

تفضل السيد الوزير.

#### السيد لحسن الداودي، وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس.

حتى أطمئن السيد المستشار، في العالم لا يوجد بلد يكون وبيتي المكون داخل الدائرة التي كون فيها، الفرنسيين الآن راه تتديهم ماريكان، البرازيل هاذ العام حط 100.000 طالب باحث يميشيو يخدموا خارج البرازيل باش يجيبوا التقنيات، اللي صواب القنبلة الذرية ديال باكستان أشنو اسميتو هذاك؟ ما هيمناش السمية ديالو، فين كان خدام؟ كان خدام في هولندا.

اليزمي المغربي، ماشي وزير المالية، الآخر اللي اخذا تقريبا ما يناسب جائزة نوبل في (la batterie au lithium) مغربي، هو الأب، هاذ (la batterie au lithium) المغربي هو الأب ديالها، واش كون ابقى عندي هنايا غادي يوصل للمستوى اللي كاين؟ ولكن جا للمغرب، الحمد لله جا للبلاد ديالو، والسنة المقبلة غادي نفتحو الماستر في التخصص ديالو.

المغاربة اللي عندك برا تيجبوا بلادهم، أنا غادي نعطيكم نتائج، الحمد لله اللي عندكم ناس خدامين في المختبرات في كندا، جايبين التكنولوجيا لهاذ البلاد، باش نعطيكم باش تعزوا بالبلاد ديالنا.

أول تجربة درناها في المغرب، درنا عروض ديال البحث العلمي وفتحناه على برا، بالمشاركة ديال (OCP<sup>2</sup>) أعطت 90 مليون درهم، "مناجم" أعطت 30 مليون، مؤسسة للا سلمى 10 مليون، أنا نتضارب

<sup>2</sup>Office Chérifien des Phosphates

درهم، اعلاش ما داروهاش قبل؟  
قلت الدكتورة، اعلاش دخلوا الدكتورة للإدارة والجامعة محتاجة لها؟  
اعلاش؟ لقينا هاذ الشي هنا، ولكن ما تنبغيش نرجع للور أنايا، خصنا  
نشوفو القدام، إيوا ما تجدوناش عاود ثاني حتى نبدوا، لا، لا، العيوب  
ديالنا لا، ماشي بلا ما نضربو، بلا ما نضربو اللي كانوا قبالتنا، صافي داروا  
ذاك الشي اللي فهم لهم الله، واش شكينا في النوايا دياهم؟ ما شكينا في  
النوايا دياهم، ولكن نبنو ونزيدو للقدام، ونشجعو الأساتذة دياولنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا السيد الوزير.

إذن، السؤال الثاني موضوعه مآل الالتزامات المعلنة بخصوص تنمية  
البحث العلمي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضل.

#### المستشار السيد الحبيب بنطالب:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير المرسلين.  
السيد الوزير،

لا يخفى عليكم الدور الكبير اللي تيلعب البحث العلمي، ها اتما قمتو  
بالعرض دياو، في تطوير وتحديث المقولة المغربية، والرفع من القدرات  
الإنتاجية والتنافسية ديال الإنتاج الوطني، بالإضافة إلى الاعتماد على نهج  
الطرق الحديثة...

#### السيد رئيس الجلسة:

آسي البار، باراك.

#### المستشار السيد الحبيب بنطالب:

الطرق الحديثة والعلمية في الإنتاج، والتخلي عن الطرق التقليدية  
الموروثة.

لنا، السيد الوزير، نساثلكم: أشنا هي الإجراءات اللي اخذات  
الحكومة ديالكم من أجل تشجيع وضع البحث العلمي رهن إشارة وفي خدمة  
المقولة المغربية والإنتاج الوطني.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أول حاجة هو القانون 01.00 اللي تباطر الجامعة المغربية، ما كلش ولا

المادية، السيد مهندس دولة اللي تعذب عليها يالآه تيقبط ما يسد به رمقه  
سيما مع هاذ الزيادات الصاروخية في الأسعار وضعف الحياة الاجتماعية  
اللي ولات. إذن، كيفاش غادي يشجع هاذ الشي؟

السؤال ديال الفريق الاستقلالي الهدف دياو هو كيفاش غادي  
تشجعوا لنا اولادنا، ما تقولي شي كاي واحد الفئة اللي الحمد لله ما زال غيرتها  
الوطنية واردة وغنتي اللي كندعم المغرب، قل لي أشنو اعطيناهم، احنا  
حتى المعادلة، السيد وزير التعليم العالي، المعادلات وتحرموا منهم. حتى  
الكفاءات، ولاو كيتحبطوا، السيد الوزير.

إذن، أنا اهضرت بعمومي، ولكن اتما جبديوني نقول لكم راكم ما دايرين  
والو، السيد الوزير المحترم، واسمح لي.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:

إلى كنا ما درنا والو، ما اعرفتو والو آش تديرو، إيوا راه تتقراو  
الجرائد، إيوا لا، الظلم ديال البلاد، كنتلوموا البلاد، لأن هاذ المعطيات،  
هذا تاريخ، هذا ناتج ديال مسلسل، ماشي احنا غي جينا وهاذ الجامعة  
صاوبناها.

هاذ الناس اللي داروا هاذ الشي، 396 مشروع ديال الجامعة المغربية،  
آ عباد الله، صاوبوا لكم، شوفوا في الجديدة محطة ديال تصفية المياه العادمة  
المغربية بـ 600 ألف درهم، غنديرو وحدة كبيرة بالشمال، وغنعموها في  
المغرب.

(le drone) صاوبوا النموذج، أعباد الله، ما نقلوش من الجامعة  
المغربية، خصنا نعرفو، لا، خليونني نتكلم حتى أنا، لا، ما يجري داخل  
الجامعة المغربية الحمد لله.. هاذ الدول اللي جاين، أقسم لكم بالله إلى تقريبا  
ما كاينش شي شهر. اليوم، اليوم، البارح الصينيين، اليوم جاية  
(Dassault)، شركة (Dassault) للبحث العلمي مع المغاربة.

الصينيين، غنديرو معهد ديال التكوين ديال البحث العلمي مع  
الصينيين. مع فرنسا، امشينا بعيد.

نهار 22 سبتمبر جاي الوزير البرتغالي والوزير الإسباني باش نوقعو على  
اتفاقية البحث العلمي. هاذ الجامعة المغربية ما فيها قيمة، وجاين كلشي  
باغين... اليابان متفقة معنا في المبدأ ديال البحث العلمي معها. إذن، خصنا  
نشجعو هاذ الأساتذة اللي تيديرو هاذ البحث العلمي، وفعلا الأجرة دياهم  
ضعيفة وخدامين.

إذن، الجامعة المغربية انطلقت، البحث العلمي انطلق، عمرها ما كان،  
بلاقي، عمرها الوزارة ما فاتت 15 مليون درهم، غنفوت 600 مليون

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

هناك تعقيب السيد المستشار؟ تفضل.

**المستشار السيد الحبيب بنطالب:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال ديالنا، السيد الوزير، هو هاذ النتائج المحصل عليها، هاذ النتائج الجيدة كيفاش تدخل لحيز التطبيق، كيفاش نشوفوها في المقابلة؟ كيفاش نشوفوها في الإنتاج ديالنا، في الأداء ديالنا، في التعامل ديالنا؟ لأن ما خصهاش تبقى حبيسة ديال الجامعات، خصها تخرج ونشوفوها في القطاعات، يعني عدة قطاعات نشوفوها باقي تشتغل بطرق متجاوزة، مع العلم أنه البحث العلمي وصل لطرق اللي هي منتجة ومرجحة، ولكن ما وصلاتش للقطاعات، هذا هو المراد من طرح السؤال ديالنا. وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

تفضلوا السيد الوزير.

**السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر:**

السيد المستشار المحترم،

متفق معك 1000%، وعليه درنا شروط المشاركة، هو يجيب مقابلة معه. الجامعة، مثلا كلية الدار البيضاء عملت مع (l'institut pasteur) باش تنجو الدوا في المغرب باش البحث العلمي ما يبقاش في الرفوف. نعطيكم نموذج فنلندا، شركة فنلندية جات اتصلت بشركة مغربية وبالجامعة المغربية وداروا عرض، البحث العلمي باش ينتجوا لنا (des fours solaires dernière génération)، وفكروا معايا في البلاد الناس بيدوا يطيوا ب (four solaire)، وفي مالي وتشاد، السوق ما غاديش نافس ألمانيا، ولكن تندير التكنولوجيا اللي غادية مع الحاجيات ديالي أنا في البلاد، لأن كانوا الناس الجامعة المغربية تستخدم مع الجامعات الأخرى حسب الحاجيات ديال الآخرين، احنا كنطلقو من الحاجيات ديال البلاد.

ملي ندير (le drone)، ما غاديش نرسلو لأفغانستان، هذا عندو واحد فيرمة باغي يعرف الرطوبة في الأرض ديالو ولا في فوق براج ولا غابة ولا كين الحراد، الحاجيات ديال البلاد ديالنا. إذن، هاذ التكنولوجيا كلها اللي تنديرو، تكنولوجيا كنستاجب باش المنتج المغربي نلقاه في السوق، لأن عندنا دين، المغاربة كيجولوا الجامعة المغربية.

ونعطيكم واحد الخبر اللي راه سار بالنسبة لكم، الطلبة كلهم اللي طلبوا المنحة هاذ السنة ووافقت عليهم اللجان الإقليمية كلهم غنتجهم المنحة،

مادة وحدة على البحث العلمي. نحن بصدد وضع قانون للبحث العلمي، البلاد ما يمكنش، راكم قلتوها، نظرا للأهمية ديالو ما يمكنش القانون ما فيش البحث العلمي.

ثانيا، المساطر. لقينا الأساتذة كيعانيو من المساطر المالية، المراقبة، المراقبة، المراقبة، تدير البحث العلمي، خصو يكمل في 6 أشهر، تقول له جيب هذي، جيب (3 devis contradictoires)، هاذ المساطر كلها تنسهلها.

الموارد المالية، خصكم تعرفوا ثورة داخل الجامعة المغربية، هاذ الشيء الأسف ما تيعرفوهش، ما معروفش في الساحة، واش تعرفوا بالأساتذة، الآن قبلوا بالفكرة ما ابقاش تطور في السلام إلا بالعلم، إلا بالملف العلمي، راه هذي ثورة في البلاد. ما بقاتش الأقدمية، غادي نديرو درجة استثنائية قبل 30 في هاذ الشهر يكون المرسوم واجد إن شاء الله، باش الأستاذ اللي وصل للدرجة (C) يزيد في البحث العلمي باش يدوز للدرجة الاستثنائية، كنشجعو البحث العلمي.

التمويل، قلت لكم الوزارة عمرها ما خسرت أكثر من 15 مليون درهم، أعباد الله، غنفوتو 600 مليون، الأمل ديالي نوصل للمليار درهم. اعرفتو علاش؟ باش الأساتذة يكون عندهم باش يتحركوا.

احنا عندنا موقع متقدم مع أوروبا، أوروبا حاطة بين الميزانيات ديال 2013 و2020: 79 مليار أورو للبحث العلمي، وعندنا الحق نستافدو منها، وغنديرو موظف خاص تما في البرلمان الأوروبي باش يعطينا المعطيات في الوقت باش ناخذو حظنا في هاذ الشيء.

كلشي الدول الأوربية الآن مقتنعة بأن المغرب قطب نحو إفريقيا، الآخرين مقتنعين بنا، أعباد الله، واحنا ما مقتنعينش بدواننا. تقول لكم الدول الأوربية كلها، والله العظيم إلى التنافس على المغرب، كل واحد يقول لك خصني، وليت تقول ليه بالفرنسية (je suis pas Gargantua)، ما نقدرش نهضم هاذ الشيء، هاذو كلهم اللي جاين ما قادش نهضم هاذ الشيء كله، لأن الطلبات من الجامعات الأوربية طلبات مستمرة للتعاون مع المغرب.

إذن ولينا تنتختارو، أنا دولة أوربية قلت لها نديرو صندوق للتمويل، قال لك بلاتي تنفوت الأزمة ما عندناش، ولي المغرب هو اللي تيمول دروك، وفي الأزمة، وفي ظرف الأزمة.

إذن، نعتز بهاذ الاستقرار ديال هاذ البلاد وبالتموقع ديال البلاد، والمغاربة الحمد لله اللي كايين منتشرين في العالم، عندكم 52 ألف طالب خارج المغرب، هاذو كلهم تيجيو تيتنقوا اللغات الأجنبية كلها، عندهم تجارب وتدخلوا للجامعة المغربية.

إذن، هذا تلاحق مع اللي كيتكون داخل المغرب واللي تيتكون خارج المغرب، المغربي فين ما امشي كلهم تيجيو، نحن في خدمة المغرب، الحمد لله.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.  
الكلمة للسيد الوزير، تفضلوا.

**السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل****واللوجستيك، المكلف بالنقل:**

شكرا السيد الرئيس.  
شكرا السيد المستشار.

بالفعل تناولتو قضية اللي انطلقتو منها من المدونة، أكد 52.05 ديال السير والإصلاح ديال 2010، لكن تعلمون، السيد المستشار، على أنه الموضوع ديال هاذ العجلات الثلاثية وديال هاذ العربات اللي هي عندها العجلات الثلاثية هو موضوع ما مرتبطش 100% بالمدونة، ولكن مرتبط أيضا بالمدونة ولكن بالجانب الاجتماعي، وأنا التقطت الإشارة بالفعل اللي شرتو لها، أنه (INDH<sup>3</sup>) كان عندها دور في الجانب الاجتماعي لترويج هاذ العجلات.

أكد أنه الإشكال، المادة 65 ولا الفصل 65 والفصل 66 تيعطينا الإطار القانوني في المدونة للمعالجة ديال هاذ الإشكالية، لكن من خلال هاذ الثلاث، أربع سنوات الأخيرة تنحاولو كيفاش نلقاو الحل اللي هو قانوني، الإطار القانوني ديال التدبير، ولكن في نفس الوقت نسمحو لواحد الفئة وشريحة من المجتمع، اللي بالفعل يمكن تشري الهوندا ولا تشري السيارة اللي تتسوى باش تدير بها النقل ديال البضائع أساسا، وأتم تكلمت على الإشكالية ديال الانتقال من نقل البضائع إلى نقل المسافرين، باش نلقاو الحل اللي يوالم بين الجانب القانوني والتنفيذ ديال المدونة وبين الجانب الاجتماعي باش نحافظو لهاذ الشريحة على مدخول اللي يلقى مدخول معتبر. لكن، لكن أن يصل الأمر الآن إلى أن تصبح مثل هذه العربات في الحوادث ديال السير وفي الأرواح ديال البشر، وبدات عوض ما تهز البضائع تهز الناس، الآن بالفعل وصلنا لواحد المستوى أنه ما يمكنش من بعد نتساهلو في هاذ المجال.

وبالتالي، الآن نحن بصدد إصدار قرار اللي تيرتبط أساسا بالملف، الدراسة ديال هاذ العربات اللي عندها هاذ ثلاثة العجلات، على أساس القوة دياها الجبائية، وهاذ القوة تتعطيك الإمكانية واش تمشي لـ (permis) خاص اللي غادي يكون كإشارة، ما يمكنش اليوم تيجي واحد تيجي من البداية، تيجي ويخلط ويدير هذي ويمشي ويبدأ حتى هو يهز فإل عباد الله، ويبدأ حتى هو في الضو احمر، وما يوقع... إلخ، هاذ المسألة الآن نحن في إطار هاذ القرار باش نضبطو هاذ المسألة.

المسألة الثانية مرتبطة باللوحات باش تولى أيضا هي مرقمة وتتخضع للمراقبة التقنية على أساس أنها تكون عندها اللوحة معدنية باش تعرف بها

الطبة كلهم اللي طلبوا المنحة هاذ العام، هاذ العام، راه امشاه لواحد عدد الأقاليم، غنتجي للأقاليم الأخرى لأن عندنا استثمار في الطالب، زدنا نعم زدنا في البترول والليصانص، ولايني غنتعطيو للفقراء أولاد الشعب اللي خصهم يقرأو، للتلاميذ المعوزين، خصنا نعطيو للفقراء. إذن، ذاك الشواري اللي ماييل غادي نهزو اشوية من ذاك العين اللي مايلة ونزودها للعين اللي ناقصة، باش يكون اشوية ديال التوازن، صافي.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الوزير على مشاركته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، والسؤال الأول حول تحول دراجات ثلاثية العجلات من نقل البضائع إلى نقل الركاب.  
الكلمة للتجمع الوطني للأحرار، تفضلوا.

**المستشار السيد توفيق كيل:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

استقبلنا تطبيق مدونة السير بكثير من التفاؤل، وكان ههنا الوحيد بتطبيق هاذ المدونة نضمو اشوية إشكالية عرقلة السير في بلادنا، والحد من حرب الطرق التي تذهب بالعديد من الأرواح بسبب التهور وعدم احترام قانون السير.

ولكن، السيد الوزير، رغم تطبيق هاذ المدونة، لاحظنا أن الخطورة ديال الطرق باقية هي هي، واستفحال واحد الظاهرة جديدة اللي انطلقت من بعد التطبيق ديال المدونة، وهذه الظاهرة ديال الدراجات النارية ثلاثية العجلات، اللي تكاثرت بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وكان الهدف نبيل منها، وهي كانت مخصصة لنقل البضائع الخفيفة، ولكن اليوم كمشوفو أنها تحولت إلى مراكب ديال نقل الركاب، في ضرب صارخ للقانون وفي غياب المسؤولين عن الأمن.

نسائل السيد الوزير واش تنزيل ديال هاذ المدونة جا غير باش نرفعو من (les amendes)، ولا باش نحيمو الناس في الطرق؟

إذن، السيد الوزير، ما هي الإجراءات المستعجلة التي تنوون اتخاذها لوضع حد لهذا الخرق السافر لبنود المدونة، مع العلم، السيد الوزير، هذه هي المرة الثانية أو الثالثة اللي كيتطرح هاذ السؤال في هاذ القاعة وباقي لحد الآن المسألة هي هي؟

وشكرا السيد الوزير.

<sup>3</sup> Initiative Nationale du Développement Humain

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

هناك رد على التعقيب، السيد الوزير؟ تفضلوا.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف****بالنقل:**

شكرا السيد الرئيس.

لا، غير دابا احنا أظن الموضوع راه احنا متفاهمين على أنه موضوع عندو بعد اجتماعي رئيسي هو اللي اسمح بالتطور اللي امشى في هاذ الاتجاه بهاذ الحجم.

متفاهمين أيضا على أنه الأمر الآن لم يعد يطاق من خلال المخلفات المتعددة اللي جزء تكلمت وجزء قلت ما تكلمتيش عليه، لكن اللي عندنا محم هو أنه المدونة لما تكلمت أعطت بعض الحلول اللي هي قانونية، الآن قلت على أنه دخلنا للمرحلة ديال ضرورة إلزامية تطبيق القانون واتخاذ جميع القرارات التنظيمية اللي مرتبطة بهاذ القانون من خلال أولا الضبط ديال الشخص اللي تيقود ذاك العربة، من خلال الضبط ديال العربة والضبط ديال التجوال ديال ذاك العربة داخل المدينة، بمعنى أنه بالفعل غادي نرتقيو من تلك العربة اللي هي الآن (عربة عشوائية)، ولكنها تؤدي دور اللي هو إيجابي في المجتمع، باعتبار الجانب الاجتماعي، هاذ العشوائية لم يعد مسموح بها، لأنه الآن كما تفضلتو وقتلو ولات الآن تجاوزات على جميع الأصعدة، وما يمكنش لما تكون التجاوزات السلبية تؤثر على الإيجابيات اللي من أجلها تدارت هاذ العربات، لا يمكن إلا للدولة أن تتدخل، وهذا ما وعدت به وقلت على أننا الآن في إطار إصدار هذا القرار، وأعطينا آجالا معينة للانضباط والالتزام، وسنعمل إن شاء الله رب العالمين على أن هاذ الأمور تمشي في هاذ الاتجاه.

وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الثاني موضوعه تجديد حظيرة سيارات النقل العمومي للمسافرين.

التجمع الوطني للأحرار، تفضل.

**المستشار السيد محمد المفيد:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزيرين،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تم إحداث صندوق لتجديد حظيرة النقل العمومي للمسافرين، وداخل المجالات الحضرية. سؤالنا السيد الوزير: ما هي نتائج تدخلات هذا

باش ما يقاش الإنسان وقتاش ما امشى ما يكونش عندو متابعة. ولكن أيضا هاذ الشي الآن غادي نحددو له، لأنه بالفعل يثار في العديد من الأحيان، غادي نحددو له واحد التوقيت زمني اللي هو محدد، اللي خلال 6 أشهر من الإصدار ديال هاذ القرار فيما يتعلق بالدراجات اللي هي رباعية العجلات خفيفة المحرك، خصهم يلتزموا بهاذ الأمور اللي تكلمنا عليها. قبل فاتح مارس 2015، الدراجات الثلاثية بالمحرك كلها خصها تلتزم لهاذ الضوابط، وقبل فاتح مارس 2016 الدراجات اللي هي عمومية ذات محرك اللي كاملة خصها تلتزم، إضافة إلى الجوانب ديال المراقبة ديالنا ديال الوزارة، ولكن أيضا ديال الأمن الوطني اللي هو داخل معنا على الخط في إطار المراقبة داخل المدن، فالآن كين تكثف ديال الجهود باش هاذ المسألة بالفعل اخذناها بالجدية اللازمة باش ما تبقاش كإشكال حقيقي على صعيد التنقل.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟

تفضل السي كميل.

**المستشار السيد توفيق كيل:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الجواب ديالكم.

فقط، السيد الوزير، التدخل ديال الوزارة ديالكم، السيد الوزير، ماشي غير في الحد ديال هاذ المسألة، لأن هاذ المسألة متعلقة بعدة مسائل، كين الأولى هي المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، أتم كنعرفوا أن الحمولة ديال هاذ الدراجات محدودة، وبمجرد أننا كنعثقلوها بهاذوك الركاب ما كنعتمرش في الاستعمال ديالها.

إذن، هاذوك الناس اللي اعطيناهم باش نديرو المساعدة، وأنه يكون عندهم واحد الدخل قار دياهم، غادي نحدوه مع مرور الوقت، واحد 6 أو 7 أشهر كتصبح هذيك الدراجة ما صالحة حتى شي حاجة.

ما ابغيناش نتكلمو على التجاوزات اللا أخلاقية اللي كنعثوفوها في وسط الشارع، ما ابغيناش نتكلمو على بوليسي تحرق الضوء لمر يوقفك ويدوز من حده واحد (tripteur) مشارجي 8 ولا 10 الناس وما يوقفوش. هاذ الشي مسائل ما ابغيناش نتكلمو فيها.

ابغينا نتكلمو على الرؤية ديال 2020، المغرب في إطار الإصلاح اللي غادي فيها كيدف بأنه باش يجعل من المغرب أفضل 20 وجهة سياحية عالمية، متفقين، ولكن كيفاش ابغينا نديروه من أفضل هاذ الوجهات السياحية وكنشفو هاذ المنكر اللي كين في الطريق، السيد الوزير؟

وشكرا.

الموافقة النهائية، على أساس أننا نوقعو عقد البرنامج، التوقيع ديالو يفيد مباشرة أننا ندخلو في المسألة ديال إحصاء الناس اللي باغيين يستافدوا، وبالتالي ندخلو في المرحلة ديال الاستفاد إن شاء الله اللي تنتموها تكون في أقرب الآجال.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

شكرا السيد الوزير على جوابكم، وأهنتكم على ما تقومون به من مجهودات جبارة.

السيد الوزير،

تجديد حظيرة السيارات كان دائما مطلباً للبرلمانيين وأخص بالذكر النقل العمومي، قتم بإجراءات شجاعة تم النقل الجماعي للمسافرين، حيث أعلنتم في القانون المالي ديال 2014 الذي نحن بصدده إعطاء تخفيضات مالية مهمة لكل شخص أو شركة قامت بتجديد أسطولها من النقل البري، والذي يهم الحافلات القديمة وتجديدها، والتي نصت عليه المادة 5 بعنوان بارز "منحة تكسير ومنحة تجديد المركبات المخصصة لخدمات النقل العمومي الجماعي للمسافرين عبر الطرقات" يصل هذا الدعم إلى 300 ألف درهم عن تكسير أي مركبة، يعني 100 ألف درهم في حدود 3 ديال المركبات، يعني الدعم 300 ألف درهم، أو تجديد المركبة بدعم يصل إلى 400 ألف درهم عن كل مركبة. هذه الإجراءات مهمة جدا، وعملية تستعمل -لا محالة- في تجديد النقل البري وتحسين جودة الخدمات المقدمة للمسافرين عبر الطرقات.

السيد الوزير،

نحن في فريق النجوع الوطني للأحرار، لماذا لا تعملون على تقديم نفس الدعم لفائدة سائقي الطاكسيات الكبيرة، والتي يعرف قطاعها أوضاعا مزرية، تهم -كما قلت- السائق المهني الذي لا يتوفر على الإمكانيات لتجديد سيارته، حيث يتصارع مع لقمة العيش وأصحاب المذونيات الذين لا يستثمرون في سيارتهم، حيث الذي يؤدي ضريبة هذا الوضع المزري، ألا وهو المواطن، المواطن البسيط الذي لا يجد بدا من ركوب هاذ السيارة في هاذ الوضعية المزرية.

السيد الرئيس، تنظن راه درت واحد أقل من 20 ثانية.

السيد الوزير،

لا توجد في العالم سيارة أجرة تحمل 7 ديال الأفراد، المطلوب اليوم وبشكل مستعجل تنظيم قطاع سيارات الأجرة بكل أصنافه، والعمل على تجديد حظيرة السيارات في هاذ السيارات في أسرع وقت ممكن لما فيه خير الصالح العام، خصوصا وأنا بلد سياحي بامتياز، ومن شأن هذا الإجراء أن

الصندوق؟

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

#### بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار جد مختصر لكن الفكرة وصلت. تعلمون، السيد المستشار، على أن بالفعل القانون المالي كان فيه نقاش حقيقي ديال 2014 حول ضرورة التعاطي والتعامل مع النقل ديال المسافرين، وبالتالي كانت فيه مجموعة من الإجراءات، وجزء منها أخذ به البرلمان وهو المتعلق بتجديد الحظيرة، إذن المنحة ديال التجديد والمنحة ديال التكسير والمنحة ديال التأهيل.

ولكن جزء آخر اللي كان مرتبط بالمنظومة الإصلاحية ككل، البرلمان ارتأى ألا يأخذ بها، وعلى هذا الأساس تفتح حوار مع المهنيين، وهاذ الحوار فتحناه منذ سنوات، ولكن في أكتوبر-نوفمبر تم تكثيف الحوار كل أسبوع تقريبا على أساس أننا نوصلو إلى إطار جامع ديال الإصلاح اللي هو عقد البرنامج.

والآن نحن في صيغة تكاد تكون نهائية ديال عقد البرنامج ديال إصلاح المنظومة ديال النقل ككل، واللي من ضمن هاذ عقد البرنامج كين المنحة ديال التأهيل والمنحة ديال التجديد والمنحة ديال التكسير.

ما ابغيناش نمشيو إلى تطبيق جزئي بلا ما تكون عند المهنيين رؤية واضحة، الآن يمكن نأكد لك على أننا وصلنا لمستوى أننا نمشيو لتوقيع عقد البرنامج ديال إصلاح المنظومة ككل ديال الرخص وديال الكريمت وديال النقل ديال المسافرين، واللي الجزء منها هو ذاك الشئ اللي جا في القانون المالي. وبالتالي، نحن الآن في المراحل النهائية ديال التطبيق ديال هاذ المنح اللي جاو في القانون المالي، هاذ القانون المالي يقول خص عقد برنامج يوقع، إذن اتما ملي صوتوا شرطتو علينا نديرو عقد البرنامج.

إذن، احنا لأننا طولنا في الحوار، وابغيناه يكون حوار مثمر، فإذن الآن هاذ العقد البرنامج وجد، عندنا مقرر تنظيمي ومشروع قانون باش نديرو اللجنة التي ستشرف على التوزيع، لأن حتى المادة 5 و6 اللي صوتوا عليها في القانون تتقول بلي خاص تكون لجنة اللي هي مشرفة على هذا التوزيع.

درنا أيضا مقرر اللي تيعطينا الإجراءات الضرورية ديال السن ديال العربة وديال الحالة ديالها وديال المواصفات الضرورية وديال الناقل كيف سيستفيد. فإذن، الإطار التقني الجامع ديال بداية التطبيق، نؤكد لك، السيد المستشار على أنه جاهز إن شاء الله رب العالمين، ولا ينتظر إلا

تقدرو فغعلوها، تقول الأسابيع المقبلة إن شاء الله رب العالمين.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، السؤال الثالث موضوعه تجديد رخص السياقة.  
الفريق الحركي، تفضل السي مرون.

#### المستشار السيد إدريس مرون:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

زملائي،

في إطار الإصلاح الشامل الذي جاءت به المدونة ديال السير، يبرز نقطة ديال تجديد الرخص ديال السياقة، هاذ الرخص ديال السياقة اللي تقرر باش تبدل حتى تتلاءم مع مقتضيات المدونة ديال السير، توضع حاليا إشكالية للمواطنين، حددت التواريخ وحددت مرة أخرى تواريخ أخرى، ولكن، مع الأسف الشديد، لما كتمر أمام المراكز التي تعمل على هاذ الأمر، كنتلقى أسواق من البشر، هاذ الأسواق من البشر كل واحد امين جاي على صعيد الجهة ككل، وخلق من خلال هاذ الضغط سوق أسود حول كل هذا.

ما نطولش بزاف، السيد الوزير، خصم تلقاو حل لهاذ الشيء، حتى لا نطور في كل مرة أردنا أن نقضي حاجيات المواطنين بسوق أسود جديد.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضل السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

#### بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل تفضلتو، السيد المستشار المحترم، تكلمتو على هاذ الشيء ديال التجديد ديال رخص السياقة، من الحامل الورقي للرخصة الإلكترونية، واللي هو مرتبط بإصلاح ديال مدونة السير، مدونة السير 52.05 أعطت واحد الأجل اللي هو في حدود خمس سنوات.

ومن خلال هذا، قامت الوزارة منذ ذلك الحين أكتوبر 2010- بتدبير هاذ الملف، على أساس أن التدبير ديالو يجي وفق الحركة المجتمعية، وتنمى تفاهمو.

الحركة المجتمعية، احنا مغاربة، والتعامل ديال المغاربة مع التواريخ التي

يساهم في تجويد المتوج السياحي، كما يساهم في التقليل من حوادث السير، وهذا هو الأهم.  
شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

#### بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

لا هو الكلام اللي كان تيقولو السيد المستشار، احنا لا يمكن إلا أن نأخذ به، حتى انت امشيت الحمد لله في السياق ديال الإصلاح اللي الآن الحكومة ماشية فيه، إصلاح اللي تيهدف إلى أولا تجميع العاملين في القطاع، يهدف إلى هيكلة مهنية ديال القطاع، يهدف إلى تحسين الظروف الاجتماعية لجميع المهنيين، الناس اللي يملكوا الحافلات ولا الطاكسيات، ولكن أيضا الناس الذين يشتغلون، بمعنى السائقين.

هاذ المنظومة الإصلاحية كلها الآن، السيد المستشار المحترم، يمكن نقول لك على أنه وضعنا الإطار ديالها في عقد البرنامج، وكل بند من هاذ البنود درنا له إجراءات عملية بين 2014 و2016، على أساس أننا نجابو عليه.

الشق الاجتماعي حاضر في المنظومة ديال الإصلاح، سواء كان تغطية صحية، سواء كان جزء من السكن الاجتماعي، إلى آخره، التزينة والتكوين ديال...

الجانب المتعلق بالحافلات اللي تنتكلمو عليهم الآن، الدولة راها بالفعل تدعم بنسبة اللي هي هامة جدا، يكاد المبلغ اللي غادي ندعمو في هاذ التجديد ديال الخطيرة والتكسير والتأهيل تيوصل حتى 930 مليون درهم بمعنى حوالي مليار درهم اللي غادي يتعطى لهاذ القطاع.

القطاع الآخر ديال الطاكسيات اللي كما تعلمون الإشراف ديالو عند وزارة الداخلية، حتى هي الآن عندها كان عندها برنامج تأهيلي جد متقدم، اللي غادي يحو هاذ الإشكالية ديال 7 البلايص... إلخ، واللي كاي صندوق ديال الدعم ديال الطاكسيات ها اتما عارفين حوالي 200 مليون درهم ديال التمويل اللي هو رهن الإشارة ديال الإخوان ديال الطاكسيات سنويا، بالإضافة إلى أنه الطاكسيات هما اللي استفادوا من الدعم لما زدنا في المازوط، هما الوحيدين اللي درنا لهم أننا غادي ندعموهم اجتماعيا، اللي ابغي، عندو مصاريف زائدة من خلال الزيادات الأخيرة، قلنا لو يجي يقدم الملف ديالو ونعطيوه تعويضات على ذاك المازوط ولا ذاك الشيء اللي تزد عليه.

وبالتالي، المنظومة، الحمد لله، ها هي واجدة إن شاء الله، ابغينا غير

كيتسناو في مختلف الإدارات المغربية، وبالتالي لابد أن نجد حل، واعلاش غنجيب أنا كلشي للرباط بعدا؟ الجهة ديال زمو زعير لاش غنجيبها للرباط كاملة، الخميسات خليم في الخميسات، ديال الرباط وخا في الرباط، سلا كيمكن يكونوا في سلا، راه عندك 3 مليون ديال البشر هنا. وبالتالي، أنا أبلغتكم ما لاحظته، وتواعدت مع الآخرين الذين طلبوا مني أن أتدخل من مصالحكم أيضا نظرا للضغط اللي عليهم. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك رد على التعقيب؟ تفضل السيد الوزير.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل:

لا، هو أنا ما يمكنش نختلف أيضا مع السيد المستشار، لأنه هو الواقع أنا قلت ديال فترات معينة، لا يمكن أن نتهرب، راه هاذ الشي بحال نهار العيد، الناس ما تيشريوش الحولي ديال العيد، وملي تبقى يومين أو 3 أيام كلشي تيمشي للسوق، وأشنو تياثر؟ تياثر حتى على العرض والطلب، حتى الحولي اللي تبيكون يدير 1000 تيولي يدير 2000 و3000، هذي بعدا الأثمنة والأسعار راها مستقرة.

لكن نحن ن فكر جديا في الطريقة ديال التدبير ديال هاذ الملف ديال (la carte grise) البطاقة الرمادية وديال الرخص ديال السياقة على أساس أنه إلى الإدارة مازال عندها صعوبة، وهاذ الشي تيدار في عديد من الدول، أنه الخدمة ديال تسليم البطاقة، تجديد البطاقة، يمكن حتى هي تولي خدمة اللي تتقوم بها واحد المؤسسة اللي هي عندها تدبير مفوض، ولا عندها... بمعنى أننا الآن عندنا ملف موضوع على الطاولة، قلت لك احنا الآن جددنا التمديد للسياسة كارد، المعلومة أيضا في هاذ المجلس الموقر الوكالة الآن اللي عندنا (la CNPAC<sup>4</sup>) اللي مرتبطة بالسلامة الطرقية راه احنا باغين نحولها للجنة، باغين نحولها إلى وكالة، والمفهوم ديال الوكالة اللي جزء من الأعمال اللي يمكن يقوم بها هو التدبير ديال هاذ الملف باش نجابو على هاذ الإشكالات اللي طرحتمو، ومشكورين بلغتمونا بطريقة رسمية المعانة اللي في جزء منها حصل في هاذ المراكز. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن السؤال الخامس موضوعه برحمة مسار القطارات لنقل الأطفال في مراحل الخيمات الصيفية.

تحدها الإدارة في كثير من الأحيان.. نحن أبناء هاذ البلد، ملي تبيكون عندنا شهر، ما تمشيوش النهار الأول، ما تمشيوش النهار الثاني تنقلو خلي راه مازال الوقت، اليوم، غدا، حتى تبقى ذاك خمسة أيام، ستة أيام. الملاحظ، وأنا معك، السيد المستشار المحترم، وهو أنه عندما يقترب الأجل النهائي ديال التاريخ اللي اعطاتو الوزارة على أساس أننا نوقفو لفترة معينة خصها تجدد، يقع الاكتظاظ، هذا ماشي إشكال اللي هو عند الإدارة، أنا نعطيك، لأنه على حسب العدد ديال الرخص اللي عندنا المحصية، على حسب عدد المراكز اللي تتقوم بالعملية، على حسب عدد الوكالات التابعة للسياسة كارد، الوكالة الخاصة اللي تتقوم بتدبير العملية اللي هي 16، عندنا العدد الإجمالي إذا قسمناه غادي يكون في المتوسط العدد اللي غادي يجي لكل مركز خلال التوقيت ديال سنة، في حدود 80-90. ماذا يحصل؟ عوض ما يجيو 80، 90، يوميا بالمعدل، تيجيو 10، 20، 30 في شهر إلا يومين أو ثلاثة، وتيجيوك 700، 800 في يومين، ثلاث أيام، واخا تجيب لو للرباط، واخا نهبطو (le personnel) اللي عندنا في سلا وفي الرباط وفي الدار البيضاء، ونجيوهم باش يخدموا لنا ذاك اليومين، غادي تلاحظ ذاك الشي اللي تكلمتو عليه في آخر الشهر. لكن الآن بالفعل عاوننا النظر باش نديرو (une optimisation)، نحاولو أنه التدبير اللي هو تقني (les logiciels)، والتدبير البشري أننا نعطيو الحل الأمثل، وهاذ الشي اللي الآن استطعنا في عدد كبير من المراكز اللي ما فيهاش هاذ الإشكال، وابتقى عندنا مطروح في جوج ديال المراكز رئيسية: المراكز ديال الدار البيضاء ومراكز ديال الرباط- سلا اللي مازال عندنا فيهم هاذ الإشكال، الآن نحن في إطار الاستجابة لهاذ الاكتظاظ، عاود غادي نمددو الترخيص لسياقة كارد على أساس أنها تطور الأداء ديالها، ولكن أيضا تفتح وكالات جديدة إضافية إلى ما هو متوفر باش نجابو جزء من هاذ الإشكال اللي طرحتمو، السيد المستشار. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

هناك تعقيب السي مروون؟ تفضل.

#### المستشار السيد إدريس مروون:

لقد أبلغناكم مشاهدتنا، وأنا امشيت 4 الخطرات بديل البرمي ديالي، 4 وامشيت في حالي، لأن ملي كمشي كنتلتي الصف وما يمكنش لي تنسني نهار كامل.

لقيت تما ناس مسؤولين، رؤساء جماعات اللي ساحين في الخدمة ديالهم، لأنه ملي تيجي يتسنى تما حتى هو كيخلي إمضاءات، رؤساء مصالح ديال الإدارة.

إذن، اشحال ما تعطلنا تما كيتسناو، راه اشحال من وحدين آخرين

<sup>4</sup> Comité National de Prévention des Accidents de la Circulation

المكتب، والتي هو شغل الناس ديال الخيمات بالاتفاق مع التوقيت الزمني التي تتعلو وزارة الشباب والرياضة على الفترة ديال التخيم.

اللقاء التي تم من خلاله التنسيق بين المكتب على أساس أنه هو الذي غادي يحمل في جزء منه هذا الشباب وبين الوزارة كان في شهر 2014/02 التي توضع فيه الآليات ديال الاشتغال، وتعطت البرمجة من طرف الهيئة الوصية، الوزارة القطاع الوصي، احنا آنذاك شفنا البرمجة ديال الخيمات التي هي مقترحة من خلال الوزارة الوصية، وحاولنا نضعو لها الإطار التدييري بمعنى اللوجيستكي، القطارات، السوايح دياهم، وأيضا نضعو الموارد البشرية الضرورية ديال تأطير هاذ الحملة من خلال الناس التي غادي يكونوا مرافقين هاذ الشباب وهاذ الصغار في القطارات، وأيضا من خلال التديير على صعيد المراكز ديال الاستقبال باش نوفرو لهم الأجواء قبل ما يجيو للمحطة، يلقاو الفضاء إلى آخره.

فهاذ الأمور التدييرية اللوجيستكية احنا تنقومو بها وفق المخطط ديال الخيمات الصيفية، التي ماشي احنا التي تديروه، ولكن تديرو الوزارة ديال الشباب والرياضة.

وبالتالي، احنا الآن مقبلين في هاذ الأسبوع ولا الأسبوعين باش نديرو لقاء آخر باش نضعو النقط واللمسات الأخيرة على الطريقة ديال التديير ديال النقل ديال هاذ الأطفال إلى الخيمات.

هناك عدة إشكالات، ماشي الوقت ربما باش نطرحها مرتبطة بالجانب ديال التنظيم، تتعرفوا أنه ماشي كل مرة تيجيو يقولوا لك 100 تيجيو 50 وربما تيجيو 200، وهذا تخلق لك إشكال أنه تخصص عربة ولا 2 ولا 10 تيوليو يكون فائض على الناس المسافرين الآخرين، بمعنى كين واحد المجموعة من الإشكالات التي هي تقنية التي تنعاجوها مباشرة مع الوزارة الوصية.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لك تعقيب؟ تفضل السني جمال.

#### المستشار السيد جمال بونهير:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

ابقيتي لي في العموميات، وأتم واحد الوزارة تنتمي -كما قلت- إلى أغلبية منسجمة، نلاحظ غياب آليات التنسيق في هذا الإطار.

نحن في فريقنا، فريق الأصالة والمعاصرة، لنا اقتراحات، ولكن ما خليتوناش نقولوها لكم، حينما نسمع وقرأ بأن السيد رئيس الحكومة يقول بأن خص يتحل هاذ الحزب ديانا، كأنه يريد باش يحل واحد - (la cravate)، ونحن نعرف العقدة دياو مع (la cravate).

الأصالة والمعاصرة، تفضل.

#### المستشار السيد جمال بونهير:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

يعتبر الخيم مؤسسة ضمن المؤسسات التربوية التي تساعد الطفل على تنمية مداركه بالاحتكاك والمعرفة، حتى يتم إعداده للحياة المستقبلية حسب منظور شامل، يركز على مقومات مادية ومجتمعية تخضع لشروط مكانية معينة.

فالتخيم ممارسة تربوية، تنطلق من أسس بيداغوجية ذات أهداف وحاجيات تفرضها ظروف الخيمين وكذا المشروع التربوي الشامل، وهو الأمر الذي يستدعي توفير الظروف الملائمة واتخاذ إجراءات في برمجة المراحل التخيمية ومواعيد الرحلات عن طريق القطار في ظل إعلان قطب المسافرين التابع للمكتب الوطني للسكك الحديدية عن وضعه برنامجا لمسار القطارات المخصصة لنقل أطفال الخيمات لا تناسب ولا تتفق مع مواعيد مراحل التخيم.

لذا، نساءلكم السيد الوزير، عن التداير والإجراءات التي ستخذونها قصد برمجة مسار قطارات الأطفال بشكل يتلاءم مع مواعيد مراحل التخيم.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك، المكلف

#### بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفضلتم بمقدمة التي تنشاطركم الرأي فيها هو الأهمية ديال الخيمات في التربية وفي التكوين، وأيضا في إبداع الشباب المغربي، وهذا الذي يتطلب من الجميع أننا نوفرو جميع الشروط المواتية والملائمة باش هاذ التخيم يدوز في أحسن الظروف، وأيضا يعطي أفضل النتائج، ولاشك أن التنقل ديال هاذ الشباب هو مهم وهاذ الخيمات بالفعل تتعطي واحد النفس جديد للحياة الشبابية.

احنا، السيد المستشار، الدور ديانا يقتصر أولا على ابتداء من الاتفاقية التي وقعنا مع الشباب والرياضة، بمعنى كين اتفاقية ديال 2007 التي تتحكمها مجموعة من البنود ديال الاتفاقية، أيضا احنا الدور ديانا هو نستجيو للبرنامج ديال الخيمات التي ماشي هو شغل الوزارة ولا شغل ديال

الزبونية، بالمنطق ديال الربيع، بالمنطق ديال الفلوس، بالمنطق اللي تياكد على أن الأعيان عندهم مناصب، بالمنطق اللي تياكد على أنه نجيو في 2009، وقد كان هناك امتحان أول، كان هناك امتحان أول ديال 20 فبراير، آنذاك الامتحان ديال 20 فبراير اللي قدر يبرز فيه هو اللي ظهر من بعده، وهو اللي كان عندو الإمكانية على أنه الشعب يصوت عليه، وهو صاحب هذا البيت، وما يمكن حتى شي واحد طارئ على أنه يخرجو من البيت ديالو. شكرنا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت، شكرا.

إذن، نمر إلى السؤال الرابع موضوعه البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية. أرجو من الإخوة أن يلتزموا بالسؤال، الله يخليكم. تفضل، السيد المستشار، سير.

#### المستشار السيد محمد طريش:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

في إطار سياسة تنمية العالم القروي، والذي يقتضي المشاركة القوية من طرف الحكومة وكافة الفاعلين الاجتماعيين، قصد إعداد متوازن للتراث وتقوية التضامن الوطني عبر الحد من الاختلالات الجهوية، وكذا تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية للسكان عبر إنعاش الشغل ومحاربة الفقر والهشاشة والمحافظة على الثروات الطبيعية للبلاد.

سبق للحكومة أن التزمت أثناء تقديم الميزانية الفرعية لقطاع النقل والتجهيز، وفي إطار تنفيذ البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية بتحسين وبناء 15.500 كلم من الطرق القروية في أفق 2015، وذلك من خلال سياسة المشاركة الفعلية للجماعات الترابية في اختيار وتمويل مشاريع الطرق، وكذا تدعيم التضامن الوطني عبر تقليص الفوارق بين الجهات لتسهيل الولوج إليها، وذلك لفك العزلة عن الساكنة القروية التي تناهز 3 ملايين، أي بنسبة 54% إلى 80% عند نهاية برنامج هذه السنة.

ولذلك، نسانلكم السيد الوزير المحترم: ما هي المراحل التي قطعها هذا البرنامج؟ وأين وصل؟ وكم تمت تهيئة النسبة ديال الطرق القروية في هذا البرنامج؟

وننتظر الجواب من السيد الوزير.

وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

نحن في بيتنا، وأنتم في حزب له مرجعية إسلامية، وفي الإسلام يقال: "لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذنوا وتطلبوا السلم من أهلها".

السادة الوزراء،

لم تطلبوا السلم، ودخلتم كهاجوج وكهاجوج، ونحن نقول لكم، نحن نقول لكم، تسريع القوانين التنظيمية للانتخابات، واحترام الجدولة الزمنية للانتخابات، حينها ستكون معركة، حينها سيكون امتحان، ويقال عند الامتحان يعز المرء أو يهان.

السيد الوزير،

عندي سؤال: الله يجازيك بخير، مدى صحة المعلومات القائلة بتعرض مديرة تخيم جمعية الرسالة للتربية والتخيم للضرب والشتم على يد مسؤول بإدارة محطة القطار لطنجة-أصيلة بتاريخ 7 غشت 2013، بعد احتجاجها على منع موظفي المحطة للأطفال العائدين من المخيم من ركوب القطار المخصص لهم، وعن الإجراءات المتخذة في هذا الصدد. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

#### بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

لا، السيد الرئيس، أنا بالفعل ملي شفت السيد المستشار طرح السؤال، وبالفعل قلت هاذ السيد المستشار تيفكر حقيقة في هاذ الشباب، وابعي يلتقى لهم الحل من خلال القطارات، فإذا به هاجوج وماجوج، ونحن أهل البيت، وأنتم دخلتموه.

يا سيدي، أهل البيت اشكون؟ واش اللي تيكونوا، ولا اللي تيجبو حتى لـ 2009؟ اشكون اللي دخل على لآخر؟ اشكون اللي ادخل على لآخر؟ إلى ابديتي تهضر بهاذ اللغة، إلى ابغيتي تهضر بهاذ اللغة، أنا أقول لك، السيد المستشار المحترم، انت طرحتي سؤال حول القطارات وحول الشباب، كان عليك تلتزم بالسؤال ديالك باش نجابوك أنا على السؤال اللي طرحته.

أما أنك أردت أن تسييس السؤال، فأنا أقول لك، الحمد لله العدالة والتنمية والحكومة الحالية متجانسة، واحنا مع الإخوان ديال الشباب والرياضة متفاهمين، انت تتقول عندكم معلومات بأننا ما متجانسينش، هذا بالفعل تيبين على أنكم تبحثون عن المعلومات في شي مكان اللي ماشي هو المكان ديالها الحقيقي.

أنا أتصور على أن المسألة الطارئة في هاذ المجتمع المغربي هو المسألة ديال التحكم، هو المسألة ديال التعاطي والتعامل مع الانتخابات بالمنطق ديال

عشرات الجماعات ما عطات حتى فلوس وتم الإنجاز فيها، وكاين العشرات اللي أعطت الفلوس ولم ينجز فيها، كتحاولو نديرو هاذ التوازن باش نوصلو إن شاء الله لـ 100% في 2015 اللي احنا ملتزمين بها.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.  
هناك تعقيب؟ تفضل.

#### المستشار السيد محمد طريش:

نعم، السيد الرئيس، كاين تعقيب بسيط جدا حول ما تفضل به السيد الوزير المحترم عن هذه المعطيات وهذه الإحصائيات. أنا ما غاديش تقول له بأنها راه ماشي كاينة ولا ما كايناش، هي كاينة ولكن ما كملاتش، كاين الصعوبات في هاذ الشراكات اللي كنعلمها مشكورة والوزارة ديال النقل والتجهيز مع الجماعات فيما يتعلق بالمنصفة، أي 50% كنعكف بها الوزارة و50% اللي كنعكف بها الجماعات.

ولكن مع الأسف الشديد المشكل يعني فين كاين؟ ماشي في الشراكة أو في الاتفاقية، المشكل عند الجماعات القروية اللي هي مصنفة في الفقر، يعني عندها مشكل ديال الميزانية، أي أن الميزانية ديالها راه ما عندهاش باش تدخل معك في هاذيك 50%، وخا يكون الطريق عندها غير ديال 20 مليون سنتيم، ذاك عشرة المليون راه ما عندهاش حتى في الفائض التقديري، كاين بعض الجماعات اللي ما عندهمش في الفائض التقديري السنوي ديالهم 20 مليون سنتيم أو 30 مليون سنتيم، إذن آش من شراكات غادي تدخل معهم؟

إذن، تبقى الوضعية ديال هاذك العالم القروي هو هو، كاين مثلا الإقليم ديال شفشاون، كاين الإقليم ديال الخميسات اللي عندهم مشاكل في العزلة وفي الطرق اللي هي تخربت، وكاين في الراشيدية العالم القروي ديالو عاود ثاني في.. وفي الأقاليم الجنوبية عاود ثاني كاين تما العالم القروي يئن ويئن، نظرا لأن الجماعات ديالهم راه ما عندهمش الإمكانيات باش يدخلوا في الشراكة معكم أو مع باقي المتدخلين.

إذن، هنا خصها تكون واحد السياسة مندمجة مع جميع القطاعات باش يمكن لها أنها تعاون هاذ الجماعات اللي هي ما عندهاش الكفاءة المالية أو الآلية المالية باش تدخل في الدراسات وفي اسميتو...

وكاين عاود ثاني الأقاليم اللي فيها إشكال اللي كنا اهضرنا عليهم اشغال من مرة السيد الوزير المحترم هي ديال هاذيك الأقاليم اللي هي راه مترابطة فيما بينها، وتتشكل يعني قوة على وسط المغرب اللي هي أقاليم الحسمة ووزان وشفشاون وسيدي قاسم وفاس ومكناس اللي كاين بيناتهم واحد التلاقي. إذن هاذيك يعني الطرق اللي كتأدي لهم راه كلها مخربة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت.

#### السيد عزيز رباح، وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

بطبيعة الحال لا بد نجابو، على قدر السؤال يأتي الجواب، احنا حريصين على نعطيو هاذ الحكومة قادة تجاوب على السؤال، اجمال السؤال اجمال الجواب، لأن الحمد لله عندها ما تقول في هذه البرامج.

ثم نحن نقول الحقيقة لأن المغاربة كيغيو الحقيقة، وأن الزيد فيذهب جفاء، واللي غير مصبوغ من برا دغية مع مرور الوقت ديك الصبغة كتزول، على أي حال حتى ولو بدا للظاهر وللعيان أن هناك نتائج وكذا فالصبغة دغية كتزول، وبعد ذلك لا يصح إلا الصحيح، وخاصة فيما يتعلق بالعالم القروي وفيما يتعلق بالنقل وفيما يتعلق بالدفاع عن قضايا المواطنين حقيقة، وفي الدفاع عن الجماعة الترابية وليس باحتقارهم كما يصلنا هذه الأيام.

يمكن لي تقول لكم، السيد المستشار، بصفة عامة، العالم القروي انتما عارفين، وأنا كنتمى سبق لنا هذي قضايا وقضية وطنية، اليوم كتناحظوا، أنا عنتمكم على الطرق، عندكم الأرقام وأنا غنعطيك الوثيقة اللي فيها الأرقام جهة بجهة، إقليم بإقليم، وفين وصلنا، لكن العالم القروي اليوم عندو صندوق تضاعف ثلاثة ديال المرات، 500 مليون للمليار ونصف، تدارت له مديرية متخصصة في وزارة الفلاحة، الآن كندعمو الفلاحة الاجتماعية بـ 5 المليار ديال درهم، باش 80% اللي كيخسر الفلاح أن تعوضو عليها الدولة باش ينجح في الفلاحة، ومؤخرا زدنا حتى تربية الأبقار يعني وتسمين العجول، زدنا دعم ديال الحكومة، وأكدنا عليه.

أكثر من ذلك هو أنه امشينا في الاتجاه ديال يعني تحرير النقل في العالم القروي باش 13 مليون مغربي، بالإضافة للطرفان اللي كنتكمو عليها يلقاو باش يمكن لهم أنهم يركبوا.

اليوم في المجال ديال الطرق، انتما كتعرفوا كاين جوج ديال البرامج، كاين البرنامج ديال التهيئة الترابية اللي فيه 2500 كلم اللي كيم 22 إقليم، والآن كيشغل وماشي اللي في إطار (INDH)، وكينتنق مع الصحة ومع التعليم، وكاين البرنامج الثاني اللي هو ديال العالم القروي اللي الآن نعطيكم الأرقام، وصلنا الآن لـ 11.900 التي تم إنجازها إلى حدود شهر ماي 2014، اللي في طور الإنجاز الآن 1500 كلم، وطلقتنا الصفقات ديال 1400 باش نوصلو لـ 91% مما تم الالتزام به إلى حدود 2015، بقت لنا 10% إشكالية بسيطة خصنا نعبؤو واحد المليار و500.

غادي تقول لك فين كاين الإشكال، 500 غادي تعبها الوزارة، الآن اشتغلنا وإن شاء الله غادي تعبأ، بقت مليار كنسولها للجماعات المحلية، من الأخطاء التي ارتكبت، تنتمى ما نرتكبوهاش في المستقبل، أن كاين

تفضل السيد الوزير.

### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أنا كنتشكر السيد المستشار على طرح هاذ القضية وسعيد بهاذ الانتقاد، وبهاذ الملاحظات لأن هذا طبيعي، هذا الدور ديال منتخبي الأمة، والحكومة ممها اجتهدت لا بد تكون نواقص، لا هاذ الشيء ما كنتبروش منه.

لما يكون الكلام وفق المؤسسات والقوانين والضوابط وبالصرحة وبالأخلاق ديال المغاربة، ما كنتخافوش من هاذ الشيء، بالعكس كترحبو به لأنه تيعاوننا، لما يكون خارج السياق وما عندوش منطق حتى مع القيم ديال المغاربة، لأن المغاربة عارفين وذيك الساعة كيولي عندنا، كنبداو نشكو أولا في هاذ القضية، وهنا كناأكد على الكلام اللي كيقولو السيد رئيس الحكومة حول موضوع التشويش.

يمكن لي نقول لكم اليوم كنتشغلوا بواحد الطريقة، أنا باغي نقول للسادة المستشارين، الشبكة المصنفة، الطرق الإقليمية والجهوية والوطنية كيدوز منها ما بين 80 و90% ديال حركة السير، وبالتالي خصنا نعطيوها أهمية، أنا الإخوان ديالنا خصني نقول لكم بأنه في 2002 كانت 64% اللي هي مقادة، بمعنى حوالي 30 ألف كلم من 45 ألف كلم، في 2012 ولات يالاه 25 ألف كلم اللي هي مقادة، بمعنى 20 ألف اللي ما مقاداش، بمعنى تراجعنا، وهذي هي اللي كتمشي للعالم القروي، الناس راه غالطين، الطرق الإقليمية هي اللي كتمشي للعالم القروي، هي اللي فيها حركة السير تتوصل إلى 90%، وبالتالي لما تلاشت يعني ما أداتش الدور ديالها الطرق اللي درنا في عام.

الآن أشنو درنا؟ أشنا هي المقاربة؟ وهذي الحكومة أيضا من منطق إيمانها بالمؤسسات وبالمنتخبين، امشينا الآن كنسنيو مع المنتخبين ومع السلطات ما يسمى بعقد ديال البرنامج ديال 5 سنوات 2014-2018، كابين بني ملال الذي أمضي أمام جلالة الملك، وغادي نعمو على كافة الأقاليم، هما كيعبؤو 30%، تتدخل فيها الداخلية، كندخل فيها الفلاحة، كيدخل فيها بعض المرات الفوسفاط على حسب فين موجود، واحنا كنعبؤو 70% باش كيولي تعاقدا ما بين الدولة، ما بين الحكومة وما بين المنتخبين في هاذ المجال.

بالنسبة للجماعات اللي الفقيرة، كنبغي نخبر السادة المنتخبين يالاه كيعطيو 5%، حيث قلت 50-50، لا، في الطرق القروية 85% تتعطيوها وزارة التجهيز، 85%، 15% كيعطيوها المنتخبين، 5% الجهة و5% الإقليم و5 ديال الجماعة.

أرى وكان يعطيوها غير الأقاليم والجهات ويمكن 5% الجماعات الفقيرة يمكن تفكرو كاع نديرو معهم التضامن، ولكن يعطيوها الجهات والأقاليم 10% باش نكملو هاذ البرنامج إن شاء الله.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكر السيدين الوزيرين على مشاركتهم القيمة في هذه الجلسة.

وننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، وموضوعه الإجراءات المتخذة لضمان نجاح عملية الإحصاء.

الكلمة للفريق الحركي، تفضل.

### المستشار السيد الأمين طيبي علوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

سؤالنا هو كالتالي:

السيد الوزير المحترم،

نظرا للدور الهام الذي يلعبه الإحصاء في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، سيرف المغرب ما بين فاتح وعشرين شتنبر 2014 عملية إحصاء السكان والسكنى.

ومن أجل إنجاح عملية الإحصاء يتطلب ذلك المزيد من تضافر جهود جميع الفاعلين والمعنيين من السلطات الإدارية المحلية والمنتخبين وقطاعات عمومية ومصالح لا مكررة، مع توفير إمكانيات لوجيستكية ومادية ممتدة.

بناء عليه، نسألكم السيد الوزير المحترم:

- أين وصلت الاستعدادات؟

- وما هي الإجراءات والتدابير المتخذة أو المزمع اتخاذها لضمان نجاح

عملية الإحصاء؟

وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن، الكلمة للسيد الوزير.

### السيد الحبيب شوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد المستشار المحترم وللفريق الحركي المحترم على هذا السؤال.

الحكومة تحب أن تؤكد بهذه المناسبة ما يلي:

أولا، هاذ الإحصاء السادس من نوعه اللي غادي يتجرى اليوم في التاريخ ديال بلادنا اللي غادي يتجرى إن شاء الله بين 1 إلى 20 شتنبر، عندو واحد السياق تياطرو، وعندو طبعا سياق سياسي اللي جا من بعد الدستور الجديد، وعندو واحد التوجيه ملكي اللي كيمثل في الرسالة الموجهة من جلالة الملك للسيد رئيس الحكومة يوم 28 فبراير 2014، واللي كناأكد

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

تفضل السيد المستشار، هناك تعقيب؟

**المستشار السيد مولاي الأمين طيبي علوي:**

شكرا السيد الوزير المحترم على الجواب ديالكم وعلى التوضيح ديالكم للمواطنين والرأي العام.

غير، السيد الوزير، كما تعلمون هذيك اللي ابغينا نوضو هذيك الاستمارة ديال الإحصاء اللي تشمل المعطيات الشخصية ديال كل أسرة، هذيك تيكون فيها واحد مما يعني غادي يكون فيها واحد النوع من التحفظ، باش يدليو الأسر بالأمور الحقيقية والتعامل معها بواحد النوع من الجدية والمصداقية مع اللجان اللي تتكون مكلفة بالإحصاء، باش يكون، السيد الوزير، واحد الكتمان ديال السر ديال ذوك العائلات اللي تيكونوا تيعطيو ذوك المعلومات الشخصية دياهم.

وهنا واش كاين شي ضمانات باش ما يكونش التسريب ديال ذيك المعطيات الشخصية؟ وكيفاش غادي تتعاملوا معها، السيد الوزير المحترم؟ وابغيناك تفيدوا الرأي العام حول الضمانات والإجراءات، واش هناك إجراءات زجرية في حق اللي أخل بهاذ النظام ديال الإحصاء ولا لا؟ وشكرا السيد الوزير المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

**السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجمع المدني:**

شكرا السيد الرئيس.

الإطار القانوني اللي كينظم هاذ العملية هو القانون ديال الإحصاء، الذي يلزم المشاركين في الإحصاء بكتان السر المهني. إذن، كاين قانوني منظم لهذه العملية الكبرى.

بطبيعة الحال كاينة واحد المجموعة من التدابير اتخذت في إطار التحضير لهاذ الاستحقاق الكبير، تهيء الاستمارات، هذا على مستوى الوثائق، هي استمارات الأسر العادية والأسر الرحالة، العابرين بالفنادق، واحد المجموعة من الأمور، كتيبات وتعليقات للباحثين والمراقبين والمشرفين.

ثم أكثر من هذا، تم إجراء إحصاء استطلاعي، بحال واحد العملية تجريبية، لاختبار هذا المجهود اللي نسميه النظري أو المنهجي العام، وتم في خلال الفترة من 15 يناير 2014 إلى 3 فبراير 2014، وهم 66 منطقة إحصاء، موزعة على 14 جهة من أصل 16 جهة، يعني راه تم واحد الإحصاء مصغر من أجل الاختبار.

من الأمور اللي وقفت عليها هاذ العملية التجريبية الاستطلاعية، أنه الأسئلة تطرح بعض الصعوبات عند المواطنين، ولهذا مثلا موضوع السن

على واحد المجموعة من الأمور الهامة جدا.

أولا، التأكيد على انتظامية إجراء الإحصاء العام للسكان والسكنى في نفس الشهر، أي شهر شتنبر على رأس عشر كل سنوات، هاذ الانتظامية هي مهمة جدا بالنسبة لدولة كتحترم مواعيدها، وكتحترم التزاماتها وكتحترم التدبير ديال هاذ الطريقة اللي هي شفافة.

ثانيا، أن هاذ الإحصاء تيصاف ما يلي:

- تقييم مستوى إنجاز أهداف التنمية البشرية في أفق 2015، وتحديد أهدافها لما بعد هاذ الاستحقاق الزمني؛

- أيضا مرور 10 سنوات على الإعلان على المبادرة الوطنية للتنمية البشرية؛

- بطبيعة الحال أيضا مسلسل من إصلاحات اليوم اللي جات عن طريق الدستور الجديد.

الأهداف اللي كان من هاذ الإحصاء المرتقب:

أولا، تحسين المعطيات الأساسية حول مختلف مستويات التراب الوطني؛

ثانيا، معرفة الفوارق بين مستوى التنمية البشرية للجهات والقطاعات الاجتماعية وتفاوت الاستفادة مما تعرفه بلادنا من تطور؛

ثالثا، تمكين الفاعلين السياسيين والمدنيين من تحديد استراتيجياتهم بناء على معطيات موضوعية ومحيطة.

وطبعا رصد حركة المجتمع المغربي من خلال إعطاء صورة عن التحولات التي عرفها المجتمع المغربي خلال العقد الأخير.

من بين الإجراءات والتدابير التي جاءت في التوجيه الملكي:

أولا، مسؤولية الحكومة في تيسير إنجاز هاذ العملية الوطنية الكبرى في أحسن الظروف ووفق شروط الحكامة الجيدة؛

دعوة السيد وزير الداخلية والندوب السامي للتخطيط إلى التنسيق المحكم مع باقي القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية والسلطات والهيئات التمثيلية الوطنية والجهوية والإقليمية والمحلية؛

التزام جميع الولاة والعمال بتعبئة جميع الوسائل اللازمة البشرية منها واللوجيستية، وتوفير شروط التنسيق الفعال... إلخ، لكي تمر هذه المحطة في أحسن الظروف.

على مستوى الإنجاز الآن، كاين ما يلي:

كاين أولا في الأشغال الخرائطية، تم تحديد 48 ألف و517 منطقة إحصاء، 16 ألف و714 منطقة مراقبة، و1250 منطقة إشراف، وهاذ الشي كله بتجنيد واحد الموارد بشرية مهمة، من مشرفين مركزيين وجمويين ومراقبين وأعاون خرائطيين وأعاون مكلفين بنظام المعلومات الجغرافية والسائقين والسيارات... إلخ.

أن هاذ المدة تجاوزت سنة 1994، آخر إحصاء، سنتين، وهمت فقط 20% من الاستثمارات.

إذن، اليوم كمين واحد التحضير متكامل، لما قبل وأثناء وما بعد، باش تعطينا هاذ العملية الكبرى يعني لبلادنا كل هاذ الأمور اللي جات في الرسالة الملكية، وهاذ الانتظارات اللي متعلقة بالسياسات العمومية وبالوضوح لتدبير الشأن العام.  
شكرا السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وأشكر الجميع.  
ورفعت الجلسة.

عند الزواج الأول، رتبة الزواج، تتبع الحمل، واحد المجموعة لأن هاذ الاستثمارات ديال هاذ المرحلة هذي فيها أسئلة إضافية على ما كان عليه الأمر سابقا.

إذن، الجهود اللي كيتم على مستوى التحضير لهذا الاستحقاق الكبير، فيه جميع التكنولوجيا والخبرة المتطورة اللي راكمها المغرب في شراكة دولية واسعة من أجل أن تكون هذه الأمور في أحسن صورة.

من الأمور المهمة جدا، تتعلق بتحديد ووضع آليات استغلال معطيات الإحصاء، ملي يكمل الإحصاء أيضا الاستغلال، الآن كمين ترتيبات، من الأمور المهمة على المستوى التكنولوجي كمين اليوم تقليص آجال نشر النتائج، حيث لم تتعد المدة الإجمالية مع جميع الاستثمارات 8 أشهر، في حين